

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لديكم جدول أعمال يتضمن 24 سؤال وردت على المجلس من جهة أخرى 7 إحاطات. معنى هذا أننا مطالبون أن نمرر كل هذه المداخلات داخل الوقت المشمول بالتغطية و من هذا المنطلق أود أن أتوجه إليكم لأناشدكم أن يتقيد كل متدخل سواء كان مستشار أو كانت الحكومة بالوقت المحدد حتى نستطيع تمرير جميع المداخلات داخل الوقت المشمول بالتغطية و أمل أن يكون هذا النداء قد نفذ إلى قلوبكم وأن تتم المساعدة والتعاون مع الرئاسة لتحقيق هذا الهدف ولكم مني سلفا الشكر على تفهمكم.

إذن نبتدئ بنقطة نظام السيد رئيس الفريق، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس، غير نقطة النظام في تنبيه الرئاسة في تسيير الجلسة. ولو فرضنا جدلا أننا سنحترم الوقت كما طلبتم وكما كان ملتصمكم السيد الرئيس. اللي 24 سؤالاً ماشي من عادتنا برمجتها. 24 سؤالاً خاصها معدل 240 دقيقة تقريبا والمؤسف هو أنه السيد وزير الداخلية اللي أول مرة غادي يجي عندنا، عندو حصة 12 سؤال. سؤال واحد زال بقاوا 11. أنا اعتقد أن هذه الأسئلة غادي تكون خارج التغطية. ولهذا ملتصمسي إلى وصلنا 6 نحسبوا لأن هنا كنتملوا أحزاب سياسية وكنعملوا السياسة، وضروري يكون البث وخصوصا مع السيد وزير الداخلية لأول مرة غادي يجي عندنا هنا للمجلس. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذن نقطة نظام سجلت. نبتدئ بالإحاطات. سنعمل جاهدين أن نمرر الكل داخل هذا الوقت. السيادة للمجلس. إذن الإحاطة الأولى للسيد رئيس فريق العهد. تفضل السيد رئيس الفريق أو من ينوب عنه.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، السيدان الوزيران، إخواني المستشارين المحترمين، يشرفني أن أتناول الكلمة نيابة عن أعضاء فريق العهد بمجلس المستشارين في إطار مقتضيات الفصل 128 من النظام الداخلي لأحيط مجلسنا الموقر علما ومن خلاله الرأي العام الوطني بقضية طارئة تتعلق بمخلفات الفيضانات التي عرفتها المناطق الجنوبية الشرقية من بلادنا وخصوصا إقليم الراشدية. فلقد وصل منسوب الوديان أرقاما قياسية أغرقت المنطقة في فيضانات طوفانية خلفت خسائر كبيرة في ممتلكات المواطنين ومساكنهم ومزارعهم وكذا البنيات التحتية، الهيدروفلاحة

محضر الجلسة رقم 489

التاريخ: الثلاثاء 2 جمادى الأولى 1427 (30 ماي 2006)
الرئاسة: المستشار السيد الصواحي بوزكري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.
التوقيت: ثلاث ساعات ونصف ابتداء من الساعة الثانية و40 دقيقة بعد الزوال.
جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

على بركة الله أعلن افتتاح الجلسة العمومية الدستورية المخصصة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها طبقا لمقتضيات الدستور ولمقتضيات النظام الداخلي. في البداية كالعادة أعطي الكلمة بإذنكم للسيد أمين المجلس لإطلاعكم على المراسلات التي وردت على المجلس. الكلمة للسيد أمين المجلس.

المستشار السيد علي سالم شكاف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

الأسئلة الكتابية والشفوية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 23 ماي 2006 إلى غاية يوم الثلاثاء 30 منه. عدد الأسئلة الشفوية 17 سؤالاً. عدد الأسئلة الكتابية 4 أسئلة.

كما توصلت رئاسة المجلس بمقترح قانون بتغيير القانون رقم 05-12 المتعلق بإحداث وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في عمالات وأقاليم الجهة الشرقية للمملكة قصد إدماج إقليم الراشدية في نطاق تدخل الوكالة. تقدم به السادة المستشارون وأعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، كما توصلت رئاسة المجلس باستدراك من رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية السيد محمد المنصوري نلتصم فيه تأجيل السؤال الشفهي الموجه إلى السيد وزير الداخلية المتعلق بالمجموعة الوطنية المستقلة لحملة الرسائل الملكية قصد التشغيل المبرمج في جلسة الأسئلة الشفوية اليوم الثلاثاء 30 ماي 2006. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد أمين المجلس،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أتشرف بتناول الكلمة نيابة عن فرق المعارضة، الفريق الدستوري، الفريق الديمقراطي ونيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية لأحيط المجلس الموقر بقضية طارئة موضوعها يتعلق بالأمطار الغزيرة الطوفانية التي عرفها إقليم الراشدية خصوصا والمناطق الشرقية عموما مما جعل مياه وادي زيز وغريس وفركلة تخرج عن أحواضها مسببة أضرار بليغة في الأرواح والممتلكات والكل يعلم أن المناطق الشرقية وفي مقدمتها إقليم الراشدية قد عانت ضد الجفاف لحقبة طويلة أتت على الأخضر واليابس وتضررت إثره واحات النخيل مما خلق تدني للوضعية الفلاحية في هذه المناطق أعقبها تدني الوضعية الاقتصادية والاجتماعية وهي التي تعتبر هشة من أصلها.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

في الحقيقة الوضعية الحالية تبعث على القلق وإحصاء الخسائر قد يتطلب وقتا كثيرا. أما الأرواح البشرية فقد أحصيت في 6 أشخاص. وبهذه المناسبة نتقدم لأهالي وعائلات الضحايا بتعازينا الخاصة راجين أن يتغمد الله الضحايا بواسع رحمته وأن يجعلهم من الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

السيد الرئيس، أجد الفرصة سانحة لأتقدم بالشكر إلى السلطات المحلية لما بذلته من مجهود لإنقاذ وإسعاف المواطنين. وبالطبع نذكر عامل إقليم الراشدية ووالي جهة مكناس والسلطات الأمنية الذي تابعا الوضعية عن كتب وأبانوا عن قدرة وتعبئة السلطات العمومية. ولا تفوتنا الفرصة كذلك أن ننوه بالسيد وزير الداخلية والصحة الذين سارعوا إلى عين المكان وذلك تضامنا مع المواطنين والمنكوبين وأسر الضحايا وهذه من الشيم الكبرى للمملكة الشريفة التي دأب عليها جلالته الملك في مثل هذه المناسبات.

السيد الرئيس، إن ساكنة الإقليم وكلهم أمل في رفع التحدي الجديد. إذ يحفظون لجلالة الملك هذه السنة وهذا العمل الروحي الوطني الكبير بأن يعطي أوامره في الإسراع بإيفاد المساعدات للمتضررين. وفي اجتماع لنا مع البعثة الوزارية التي زارت الإقليم وعد السيد وزير الداخلية بأن بعثة وزارية ستزور إقليم الراشدية وبالضبط المنكوبة وذلك لإحصاء الخسائر تنفيذا للأمر الملكي. إن الخسائر تتجلى في المباني المنهارة وشبه المنهارة والطرق والمنشآت الفنية وفي الانجرافات الكبيرة للتربة، وفي ضياع قطعان الغنم والإبل. ونحن في انتظار البعثة الوزارية لتقييم الوضعية وتشخيصها وتقديرها وذلك في أفق التدخل السريع لإعادة البناء والرجوع إلى الحالة الطبيعية. وكلنا أمل ورجاء السيد الرئيس أن التضامن الوطني سيترجم بتضامن مادي ومالي لمعالجة آثار الفيضانات والتخفيف من حدة الأضرار التي لحقت بالمواطنين وفي كل أنحاء الإقليم المتضرر. شكرا السيد الرئيس.

والطرقية. وبهذه المناسبة ننوه بروح التضامن التي طبعت سلوك المواطنين كما ننوه بالمجهودات التي قام بها السيد والي جهة مكناس تافيلالت وعامل الإقليم والسلطات المحلية الذين وقفوا على قدم وساق ومنذ اللحظات الأولى للكارثة من أجل مد يد العون للمتضررين، كما نتقدم بجزيل الشكر للقوات المسلحة الملكية والقوات المساعدة والدرك الملكي والوقاية المدنية والذين سهروا على مساعدة السكان المتضررين على تجاوز هذه المحنة. كما لا ننسى أن ننوه بالمجهودات التي قامت بها مؤسسة محمد الخامس للتضامن من أجل تقديم يد المساعدة. ولا تفوتنا الفرصة دون أن نعبر عن ارتياحنا للزيارة التي قام بها كل من وزير الداخلية ووزير الصحة، والطواقم المرافق لهما بأمر من صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، الذين وقفوا ميدانيا على حجم الخسائر التي خلفتها الفيضانات ولم يدخروا جهدا في مساعدة السكان وقاموا بمعاينة الوضع وتقييم الحاجيات وحجم المساعدات التي يتعين تقديمها. وبهذه المناسبة نطالب بتعبئة جميع الوسائل من أجل مواجهة الخسائر المترتبة عن هذه الفيضانات في جميع المناطق المتضررة من مرزوقة إلى تنجدا وفي قصور أسرير بالذات عن طريق تظافر جهود جميع المتدخلين وتقديم مزيد من الدعم والمساعدات لهذه المنطقة التي مافتئ صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يحيطها بالعطف والرعاية السامية. كما نطالب ببناء قرى نموذجية والقضاء على البناء العشوائي وذلك من أجل النهوض بهذه المنطقة على كافة المستويات وخاصة الجانب السياحي الذي يشكل كما يعلم الجميع عصب الحياة بهذه المنطقة. خاصة ونحن على أبواب موسم الصيف الذي يعرف نشاطا سياحيا مكثفا وبما أن الوقاية أفضل من العلاج، أذكر أن مثل هذه الظروف مرت بها المنطقة في أواخر الستينات فقرر المرحوم الحسن الثاني بناء سد الحسن الداخل. فلولا وجود هذا السيد لكانت الكارثة أكبر لذلك فإننا نطالب بالتسريع ببناء سد (تنقيط) على واد (أغبالة وكردوس) وسد امس على واد أغريس من أجل حماية الواحات وحماية تافيلالت بصفة عامة من الفيضانات. كما أن المياه التي عرفتها المنطقة لو تم تخزينها لاستفادت منها لعدة سنوات ولتمكنا من إنقاذ هذه الواحات من الجفاف. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس،

الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية لإحاطة المجلس علما. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

أعتقد كتكون وحدة السؤال. هادي وحدة إحاطة.

السيد الرئيس،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس. الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار أو ما ينوب عنه السي بيجديكن، تفضل.

المستشار السيد لحسن بيجديكن:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

في البداية أريد أن أحيط المجلس علما ومن خلاله الرأي العام الوطني بالأزمة التي يعيشها قطاع الصيد البحري. الارتفاع المهول لثمن المحروقات والذي يشكل حاليا 80٪ من خدمات استغلال البواخر. وهذه الأزمة ستؤدي لكارثة لا نتمناها لأن الحكومة مابغاتش تعتني بهذا القطاع اللي هو قطاع حيوي ويجلب العملة الصعبة ويشغل عدد هائل من المواطنين، لهذا أنبه الحكومة من خلالكم السادة المستشارين أن أزمة سنتقع في هذا القطاع الحيوي بسبب الارتفاع المهول في أثمان المحروقات في جميع أصناف الصيد البحري. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس. الكلمة الموالية للسيد رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي. تفضل السيد الرئيس، السي وأهروش.

المستشار السي حسن وأهروش:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، أخواني المستشارين،

بدورنا السيد الرئيس لأول مرة نقوم بإحاطة فيما يخص فيضانات أرفود. السيد الرئيس، يشرفنا أن نحيط المجلس علما أن الأمطار الطوفانية التي تهاطلت ليلة الجمعة، السبت بإقليم الراشيدية وخاصة منطقة مرزوكة، أودت بحياة 6 أشخاص وتضررت 155 مسكنا، انهار منها 114 بشكل تام. 16 منها بتنجداد. وفي الميدان الفالحي بلغت الخسائر المسجلة على مستوى البنيات التحتية الهيدرولوجية ما مجموعه 3.3 مليون درهم. فيما بلغت خسائر المنتج الفلاحي 2 مليون درهم. وقد تضرر 13 هكتار من الأراضي الفلاحية فيما حددت الإحصائيات الرسمية خسائر الماشية 377 رأسا كما ألحقت أضرارا جسيمة بالبنيات التحتية من طرق وقناطر وأعمدة كهرباء وهاتف وغيرها. وفي قطاع السياحة تم تسجيل 35 مأوى سياحي، وإذ نتقدم بالشكر والامتنان لمؤسسة محمد السادس للتضامن التي بادرت فور عملها بالكارثة إلى تقديم مساعدات لفائدة أزيد من ألف شخص كما ننوه بالزيارة التفقدية التي قام بها الوفد الحكومي والسلطات المحلية والإقليمية وعلى رأسها والي الجهة وعامل الإقليم. فإننا بالمقابل نستغل هذه المناسبة لنطرح مشكل الإمكانيات المتوفرة لمواجهة هذه الظواهر. فقد أثبت الواقع عدم كفايتها ونجاعتها لذلك نطالب بصياغة خطة وطنية لمواجهة الطوارئ من هذا الحجم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، في إطار إحاطة المجلس علما. الكلمة للسيد رئيس الفريق الديمقراطي.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

في إطار المادة 128 نود أن نحيط المجلس بقضية طارئة وخطيرة جدا تقع في هذه المؤسسة التشريعية، لكامل الأسف وفي حق الفريق الديمقراطي. الفريق الديمقراطي تقدم كسائر الفرق بسؤال أنني والأمور كانت عادية. سؤال أنني في السياحة، والأمر يتعلق بالإشهار الذي يقوم به المكتب الوطني للسياحة على المستوى الدولي. المفاجأة الكبرى، الحكومة من حقها تقبل أو ترفض سؤال أنني، بلغ إلى علمنا من طرف السيد رئيس المجلس والسيد مدير العلاقات المكلف بالتشريع داخل المجلس أنه الحكومة غير مستعدة للإجابة على هذا السؤال. قبلنا الوضعية، عوضنا السؤال بسؤال عادي لكن المفاجأة الكبرى هو أننا نجد في إطار وحدة الموضوع نفس السؤال مدرج وموجود من طرف فريق محترم. ترى السيد الرئيس، الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء هذا حق دستوري وانعطاه لنا النظام الداخلي الذي صادق عليه المجلس الدستوري. إلى كنتو بغيتو الفريق الديمقراطي توقع في حقه غربة. بغينا نعرفو من يقوم بها؟ ولماذا؟ واش بغيتونا ما نقاوش نهضروا؟ قولوها لنا نعرفوا راسنا، ماتفوتنيش الفرصة وأنوه بجميع السادة أعضاء المكتب الذين استنكروا هذه القضية والوضعية لأنه قالوا في قرار المكتب أنه لا يعقل يقبل سؤال في نفس الموضوع ولا يقبل الثاني. لماذا؟ حيث واضعو التدلاوي؟ واش خافوني نهضر على CFG؟ واش خافوني ندوي على مواقع في الدار البيضاء والزلال اللي وقع في المجلس الجهوي للسياحة؟ واش خافوني ندوي على الميزانية اللي دازت 250 مليون أو 500 مليون لهاذ المنادب وهاذ المكاتب؟ واش خافوني ندوي على اكور؟ واش خافوني ندوي على المشاريع اللي واقعة الآن واللي كتعطى بالزبونية والمحسوبية؟ علاش خافوني ندوي؟ راني غندوي مهما كان الأمر. مهما كانت الغربة وراه ماغيقمعوناش. وهاذ التاريخ راه داز وراه مر وراه عشناه مع نفس الأشخاص والآن كيديروا هاذ العمليات، كيتحايلو على المجلس. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الرسالة وصلت، وراك دويتتي. الفريق الموالي والمعني بالإحاطة. السيد رئيس الفريق الدستوري، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة المستشارين المحترمين،

الإحاطة ديالي كنبغي نوجهها كذلك للأخ سعيد التدلاوي. ما الجدوى من هذه الإحاطات اللي كنديروا؟ ما الجدوى من الأسئلة الشفوية التي نطرحها؟ هي مراقبة الحكومة، ولكن مع كامل الأسف مراقبتنا تبقى مراقبة بلا ما تخلي آثارها. الآن الموسم الفلاحي يعرف كارثة وأنا شخصيا ما تدخلت لمدة 3 أسابيع. والسادة المستشارين كيبلفوا المجلس إحاطة بان الوضع الذي يعيشه الفلاح وضع مزري للغاية. أشنو تعمل؟ بالأمس جامعة الغرف الفلاحية كلها حضرت اجتماع ودارت بلاغ تهدد فيه بتقديم استقالتها. واش حنا كمستشارين اللي تكلمنا في هذا الموضوع نوصلوا لهاذ المستوى أننا حتى حنا نقدموا استقالتنا باش يمكن للحكومة تقوم بواجبها. هذا ماشي مشكل وزارة الفلاحة وحدها. هذا مشكل حكومة لأنه لا يعقل أننا نشوفوا إضرابات ونشوفوا معطلين ونزيدوا عليهم حتى 55٪ من ساكنة المغرب اللي هو ما الفلاحة الآن اللي كيعيشوا حالة، أظن أن هناك إشكالية أو شي حاجة كتركب ضد أمن هاذ البلد. لا أظن أن الحكومة لو كانت مسؤولة الوزير الأول لو كان مسؤول لا بد أنه يلتفت لهذا الموضوع، لأنه لا يعقل أنه تقول لي شري القرض ب 250 درهم ونعطيك Prime de magasinage من بعد مين تبغي تبيعوا خاصك تدخل L'appel d'offre راه اليوم الحالة التي يعيشها الفلاح، راه قنطار فارينة كيوصل 170-180 درهم، فالحكومة أنا مكنملمس المسؤولية فالوزارة الفالحة كنعلمها للحكومة لأننا نناقش برنامج حكومي تقدم به السيد الوزير الأول. وهذا راه أمن الدولة كيخص الجميع ينتبه له وإلا غادي نبقاوا غير كنتكلموا. بالأمس الإخوان في بعض الفرق تطرقوا المشكل العجز اللي عاشتو منطقة تافيلت نهار السبت في 10 ديال الليل تساقطت أمطار كبيرة في منطقة الحوز وعرفت تيشكا فيضانات تضررت منها مجموعة من الفلاحين. جماعة كاملة، جماعة زرقطن وكذلك جماعة إيغي وهاذ الجماعات أودت هاذ الأمطار والفيضانات بثمار شجر الكركاع اللي كنعرفوه هو المورد الأساسي ديال هاذ الساكنة. وكذلك أودت بالقطيع ديالهم لوضعية مزرية رغم أن السلطات المحلية تدخلت ولكن بإمكانياتها الخاصة. هنا كنبطبو مديرية التجهيز بأنه هاذ منطقة الحوز خاصها إمكانيات مادية مالية باش يمكن ليها تتعرض لهذا النوع من الكوارث. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. آخر إحاطة وردت من الفريق الاستقلالي. تفضل السيد أبدوخ.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدوخ:

تقريبا في نفس الاتجاه اللي تقدموا فيه السادة المستشارين، بعد ما وقع في مناطق الجنوب فيما يخص الفيضانات طبعاً أنه سجل بكل ارتياح روح التضامن اللي كيعرفها المغرب والداخلة في وجدان جميع المغاربة وكذلك أنه تبين أن الحكومة فعلاً بتوجيهات سامية من جلالة

الملك تقوم بدورها فيما يخص الإغاثة وفيما يخص الحضور في هذه الكوارث، فلذلك نحن نريد أن نسجل بدورنا جد متضامنين من هؤلاء السكان وكذلك أننا نعتبر أن الحكومة عليها أن تكثف الجهود من أجل الاستعداد وأن تكون حاضرة حتى نتمكن من إزالة كل ضرر لحق هؤلاء السكان وكما سبقت الإشارة ففعلاً يجب أن تكون هذه العملية هي وطنية. فما وقع في منطقة زاكورة تأسفنا كثيراً له، ولكن وقع في بعض المناطق كما سبقت الإشارة وهي منطقة الحوز، جماعة زرقطن، والأهالي ديال السكان سجلوا واحد الملاحظة أنهم بعد ما شافوا في وسائل الإعلام ما تم في منطقة زاكورة شعروا بنوع من التهميش أو الإحباط دون أن تشملهم نفس العناية وأن تكون كذلك يتعاملون كما عومل غيرهم فلهاذا فإننا نوجه اهتمام الحكومة إلى هذا الموضوع. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس اللجنة. نقطة نظام. رانا انتظرتك. إيوا نعطياو نقطة نظام. تفضل ولكن بإيجاز. جدول الأعمال اللي عندكم نعمل على احترامه. تفضل اللي عندك شي نقطة نظام السيد الرئيس راه وقت المجلس وقت محسوب وأنا أخرت إحاطتك للأخير ومع الأسف ماجيتيش. يلاه تفضل دقيقة بإذن المجلس.

السيد المستشار:

تنشكر السيد الرئيس وزميلاتي وزملائي على هذا الملتمس اللي تقدمت به وبغيت نخرق شي تقليد، لكن أنا كنعطع في العلاقة الطيبة مع الإخوان وأنا سمحوا لي كان عندي ظروف لأنني أنا ابن المنطقة بطبيعة الحال وأريد فقط أن أمرر من هذه القبة المحترمة وهذا المجلس شينين أساسيين.

أولاً، هو أننا بغينا نسجلوا بارتياح التجاوب الكبير عندما حل ما حل لإقليم الراشدية على العموم. ومنطقة مرزوكة على الخصوص من تلك الفيضانات في تلك الأمطار الغزيرة من طرف السلطات المحلية أو الإقليمية أو الولائية بأسرع وقت الشيء الذي توج بإيفاد لجنة وزارية على رأسها السيد وزير (مقاطعة من طرف رئيس الجلسة) إلى سمحوا لي بغيت نقول فقط بلي منطقة مرزوكة هي المتنفس الوحيد ديال الراشدية من الناحية السياحية وأبنائها معروفون بجديتهم وتفانيهم وهي منطقة حدودية هي التي امتصت المئات من الشباب العاطل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. كنعتمنى من الحكومة الموقرة باش بيع هاذ الخطوات بخطوات في أقرب وقت ممكن باش يتوجهوا جميع القطاعات الحكومية بما فيها التجهيز، النقل، السياحة، الصحة والتعليم وجميع القطاعات في عين المكان لعقد اجتماعات مع المنتخبين والمجتمع المدني وكذلك السكان لكي لا نجد أنفسنا أمام هجرة مكثفة لأولئك الشباب اللي حنا معولين عليهم على البقاء بتلك المنطقة وإعطاء دفعة دون أن ننسى باقي المناطق المتضررة وهي تتجداد.

مداورات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس،

تجاوزا، المجلس أعطى الإذن دبالو. نشرع الآن في الأسئلة الآتية بدءا بقطاع التربية الوطنية. الأسئلة الآتية الموجهة للسيد الوزير 3 سؤالان منها يعالج موضوع امتحان نهاية السنة. ونظرا لوحدة الموضوع سنعطي الكلمة لأصحاب هذين السؤالين دفعة واحدة. واخليوننا نخدموا الله يجازيكم بخير. إذن السؤال الأول حول الاستعدادات المتخذة من أجل ضمان إجراء امتحانات البكالوريا في أحسن الظروف للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، محمد كريمين، عبد اللطيف أبودوح، رفيق بناصر، جمال بنريبعة، العربي المحارشي، عبد الغني مكاوي، مصطفى ميارة، بنجيد الأمين محمد العايدي، العربي القباچ. الكلمة لأحد السادة المستشارين... بلاتي باقي ماعطيت الكلمة. فعلا السؤال الأول أني موجه الاستعدادات لامتحانات نهاية السنة للمستشار المحترم السيد الحبيب لعليج. معذرة السيد المستشار المحترم على هذا السهو. تفضل عندك الكلمة.

المستشار السيد الحبيب لعليج:

شكرا السيد الرئيس، لأن النظام ونحن نعالج التربية. موضوع النظام أساس التربية. نعالج موضوع للشباب ونرى أكبر مؤسسة على الصعيد الدستوري لا تحترم النظام. وهذا شيء غريب السؤال موجه للسيد وزير التربية في إطار امتحانات البكالوريا التي الشباب والشباب ينتظر ويتابع هذه الجلسة. كيف تنظم وكيف تسير وراه خنا محاسبين. كايين اللي كبحاسبنا راه الوقت كيتبدل كيتغير. مايمكن ليناش نتمشاوا بالقيدي ديال زمان، المهم شكرا السيد الرئيس هذا كان بين قوسين.

السيد الوزير، الموضوع والسؤال واضح هو التدابير المتخذة من طرف وزارتك. ونشكركم على تلبية الدعوة والإجابة لأنها مجموعة 290000 شاب مغربي و 290000 عائلة مغربية تنتظر الجواب، خاصة وأن السنة الماضية عاشت مأساة الامتحانات في ظروف خاصة التي تداولتها هذه القبة واللي كنتماو أن هذه السنة في إطار مراقبة الحكومة وفي إطار العمل التشريعي أنه الحكومة تعطينا وتطمئن هاذ الشباب، تقول له ستهذب إلى امتحان البكالوريا والحكومة كلها مجددة في إطار إعطاء امتحانات في المستوى وفي إطار إعطاء فرصة للشباب في امتحانات البكالوريا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. وحدة الموضوع إذن أعود للفريق الاستقلالي وأعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين، السيد كريمين تفضلو.

المستشار السيد محمد كريمين:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ورد ببعض الصحف أن الدورة العادية للامتحانات الموحدة الوطنية لنيل شهادة البكالوريا ستنطلق يوم 8-9-10 يونيو بالنسبة لجميع الشعب وجميع المترشحين. بينما ستجرى الدورة الاستدراكية في جميع الشعب في 6-7-8 يوليو، وجاء في مذكرة حول الامتحانات المدرسية بمختلف مكوناتها ومختلف الأسلاك الموجهة إلى السادة مديري الأكاديميات والمفتشين أن الامتحانات ستجرى أيام 12-13 يونيو بالنسبة لجميع الشعب، وستجرى الأشغال التطبيقية أيام 14 و15 يونيو والدورة الاستدراكية في جميع الشعب أيام 10 و11 يوليو. فالسيد الوزير لما نتكلم عما ورد في بعض الصحف واليوم اللي وضعنا فيه السؤال الآتي أي 25 ماي، فكل ما هو يأتي عبر الصحف دون اللجوء إلى بلاغ يكون فيه بعض الغموض. فالمطلوب منكم السيد الوزير، أن تعطينا توضيحات في هذا الشأن، أنه فيما بعد تكون عندكم سياسة إطلاعية الرأي العام على بعد وذلك باللجوء إلى بلاغات لأن هذا يهم الناس اللي خاصهم يهينوا نفسهم. كانوا أطفال تلاميذ أو آباء فالمطلوب منكم أنه تكون عندكم سياسة التبليغ. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير، الجواب عن السؤالين معا.

السيد، الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والباحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا لاسادة المستشارين على طرحهم لهذا الموضوع المهم لأن شهر يونيو هو شهر الامتحانات بطبيعة الحال. لكن أود قبل أن أقدم ببعض التوضيحات، أن أصحح نقطتين. إذا سمحتم السيد الرئيس. التصحيح الأول هو أن الامتحانات بصفة عامة وخاصة إمكانات البكالوريا منذ أربع سنوات مرت في ظروف جد عادية إلى اليوم، السيد الرئيس لم يطرأ أي خلل أو انزلاق من شأنه أن يمس بمصداقية الامتحانات وأضيف بنظرة الامتحانات. التصحيح الثاني السيد الوزير، هو أننا في الوقت المناسب، نخبر وهذا من واجبنا الرأي العام الوطني على كل ماله علاقة بالجدولة الزمنية المتعلقة بالامتحانات. لذلك، منذ بداية الأسبوع الحالي قمنا بعدة إعلانات وبعده اختبارات في هذا الموضوع، لكن الأهم من الناحية الإعلامية هو اشتراك المعنيين بالأمر لأن عملية الامتحانات هي مسلسل يبدأ نطلق منذ انتهاء الدخول المدرسي السابق. وفي هذا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السياق السيد الوزير تقدمنا بمذكرة مؤرخة بتاريخ 18 يناير في السنة الحالية إلى كل المسؤولين من أطر إدارية وتربوية ومفتشين وهذه المذكرة المؤرخة ب 18 يناير 2006 تتضمن بطبيعة الحال الجدولة الزمنية لكل أصناف الامتحانات بدءا بالشهادة الابتدائية إلى شهادة البكالوريا مروراً بالإعدادي. ما هو الجديد؟ ما هو الجديد من أجل تحسب جودة الامتحانات؟ أولاً تدبير العامل الزمني الذي تمت الإشارة إليه من طرف السادة المستشارين. عملية من هذه تتطلب الوقت الكافي والتحكم في العامل الزمني. التدبير الثاني هو أننا اعتمدنا دليل يحدد كل العمليات الإجرائية المتعلقة بتحضير الامتحانات وكذلك المساطر الخاصة بانجازها. التدبير الثالث، هو أننا مددنا المدة الزمنية المخصصة لعمل اللجان في مجال إعداد المواضيع لأن أدق عملية وأهم عملية كيف يتم تحضير المواضيع. وأضفنا هذه السنة آلية جديدة ساعدتنا على التحقق القبلي من جودة المواضيع المعدة على مستوى دقة وسلامة الصياغة وكذلك دقة وسلامة المضامين العلمية والمعرفية. أتمنى بفضل تعبئة الجميع أن تمر امتحانات هذه السنة، وخاصة امتحانات البكالوريا في جو سليم. وأغتنم هذه الفرصة لأقدم بالشكر لكل المتدخلين من أساتذة من أطر تربوية من مفتشين لما يقومون به، لأن تحضير الامتحانات عملية لها أبعاد متعددة وحساسية كبرى. ما يهمنا هو الحفاظ على نظافة امتحانات ومحاربة كل الإنزلاقات، وكذلك الحفاظ على مصداقية الامتحانات. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار المحترم، تعقيب؟

المستشار السيد لحبيب لعلج:

في الحقيقة ما بغيناش ندخلو في نقاش عقيم لأنه بالنسبة لامتحانات السنة الماضية في شعبة العلوم الرياضية مازال التمارين، ديال الموضوع. مازال باقي مازال مكتوب يمكن تقولوا وقع فيه خد طأ في مضمون السؤال على كل حال بالنسبة لهذه السنة. سؤالنا هو وسولناكوم على الظروف لأنه كنعرفوا أنه المفتشين ديال التعليم الثانوي خاضو إضرابات طول السنة. احنا كنعرفوا كيفاش هاذ الامتحانات كتهيؤوا هاذ المفتشين عاشوا هذه السنة كلها إضرابات. ثانياً: الظروف اللي كتتهيء فيها الامتحانات. بعض تلاميذ البكالوريا يدوزوا الامتحانات ديالهموم في القاعات العلمية، واش هذا نقص في القاعات؟ واش ما كيناش إمكانيات باش التلاميذ نعطيهوم قاعات مناسبة باش يجبوو للامتحانات ديالهموم؟ ونديرهم في القاعات العلمية؟ هاذ المعطى هذا كايين ويمكن لنا نستدركه. ثالثاً: مين كنعولوا تهيؤ الامتحانات البكالوريا، كنعمنى تكون عندنا نظرة مستقبلياً للموضوع لأنه الامتحانات مرحلة في حياة الطفل أو التلميذ. لاذ هذه المرحلة عندها 20 يوم من بعد ما غادي يحصل على البكالوريا ديالو أشنوهي المعاهد الكبرى؟ أشنوهي الامتحانات والمباريات اللي من بعد؟ واش هيننا هذه الظروف الملائمة باش هاذ التلميذ اللي حصل على البكالوريا يمكن له

يدوز مباراة التهيؤ في المدارس العليا والمدارس الخاصة والكلية. هاذي كلها مجموعة من التدابير اللي كنعفوا أنه السيد الوزير يجاوبنا عليها. ويعطي طمانة لهذا الشباب لأنهم هم شباب اليوم خاصو يعرف أنه المؤسسات ديالو والقائمون على أمره يهتمون به وخاصة في هذه الظروف الحرجة، لأنه امتحان البكالوريا امتحان صعب يعيش فيه الشباب واحد الظروف خاصة إلى الحكومة وإلى البرلمان عاش معافم هاذ الظروف كيكون اعتناء وكتكون مساعدة لهؤلاء الشباب باش يبنوا مستقبلهم. السيد الوزير، نشكركم على التواصل وكنتمنى لكم التوفيق وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد أبدوخ تعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدوخ:

شكرا السيد الرئيس. شكرا للسيد الوزير على إجابته وعلى الاطمئنان الذي طمأن به التلاميذ المتوجهين لهذا الامتحان وكذلك من خلالهم أسرهم. وفيما يخص التعقيب، أعتقد أنه جواب السيد الوزير هو التزام هو أهم ما في عمق سؤالنا المتعلق بالاستعدادات والإجراءات المتخذة لتمر امتحانات البكالوريا في أحسن الظروف. هاذ السؤال ماجاش بشكل اعتباطي وتلقائي أو ل طرح السؤال فقط. ولكن الموضوع يتعلق بما نسمعه و تم تكليفنا من خلال مجموعة من الأسر وهذا موضوع مطروح وماجس وقلق وخوف عند واحد المجموعة من التلاميذ. لذلك كان السؤال في محله وفي وقته. ولهذا أود أن أرفع إلى علم السيد الوزير مجموعة من الملاحظات تثار في هذا الموضوع تتعلق أنه في بعض المدارس، التلاميذ ماكلوش مقرراتهم وبالتالي كايين خصاص في بعض المواد كالتربية الإسلامية، التاريخ والجغرافيا والنتيجة من المغادرة الطوعية. فهل تم اتخاذ التدابير لمعالجة هذا الموضوع وأخذ بعين الاعتبار. ثم موضوع الزمان، فعلا هناك مذكرات وزارية توجه إلى العاملين في الوزارة. ولكن المعنى بالامتحان ليس الموظفين أو رجال التعليم فقط ولكن الآباء والتلاميذ. فهذه التواريخ يجب أن تكون متضمنة في بلاغ في وقت محدد يعرفه الجميع حتى تتم الاستعدادات النفسية والفكرية للتهيؤ لظروف الامتحان حتى نتمكن من الحصول على النتيجة الأحسن التي نرغب أن نصل إليها سواء الوزير أو الآباء أو نحن جميعاً. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الموالي في نفس القطاع يدور موضوعه حول ضرورة اللجان الموكل إليها اختصاص إرشاد وتوجيه التلاميذ الحاصلين على شهادة البكالوريا من أجل اختيار شعب تتماشى مع متطلبات سوق الشغل لاستكمال دراستهم. للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، بنجيد الأمين، محمد كريم، عبد الغني مكاي، اسماعيل قيوح، الطاهر الفيلاي. الكلمة للسيد المكاي، تفضل.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المستشار السيد عبد الغني مكاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

غير خافي الحيرة التي يعرفها التلاميذ بعد الحصول على شهادة البكالوريا، الأمر الذي يطرح عليهم عدة تساؤلات بخصوص الشعب التي يتطلبها سوق الشغل. الأمر الذي يدفعنا إلى توجيه هذا السؤال من أجل تفعيل دور اللجان المختصة في هذه الفترة بالذات لمساعدة التلاميذ وتوجيههم توجيهها صحيحا، وذلك حسب ما يتطلبه سوى الشغل بتنسيق مع وزارة التشغيل علما أن المغرب يواجه على المستوى الاجتماعي تحديات كبرى. ومن هذا المنطلق يحتل محور تدبير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية الصدارة في الإستراتيجية التنموية وإيضفاء النجاعة المنشورة على المستوى التعليمي يتعين مد الجسور الثابتة بين التعليم والجهاز الإنتاجي من جهة بشكل يمكن من الاستجابة لمتطلبات هذا الأخير وخاصة على المستوى الكيفي. ومن جهة أخرى التسلح باليقظة والقدرة على تصور وتتبع بوادر التحولات المستقبلية بهدف تكويني أطر صالحة للبنيات الاقتصادية القادمة. لذا نسائلكم السيد الوزير عما تعتزم الوزارة اتخاذه بهذا الخصوص من أجل تفعيل دور اللجان التي أنشأت هذا الغرض وذلك حتى تأخذ بيد التلاميذ لإتقانهم من الحيرة ومساعدتهم على اختيار التوجه الصحيح الذي يتطلبه سوق الشغل. شكرا.

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. السيد الوزير الكلمة لكم.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار.

السؤال يطرح نفسه، ما العمل بعد البكالوريا؟ بطبيعة الحال هناك عدة مستويات للإجابة على هذا السؤال السيد الرئيس. المستوى الأول هو هذا التوجيه يجب أن يكون قبل امتحانات البكالوريا حتى نجعل التلميذ يطمئن تدريجيا على مستقبله. وهذه العملية التوجيهية تنطلق بدءا من نهاية السلك الإعدادي وتستمر على ما تنوى ما نسميه بالجذوع المشتركة والسنة الأولى من سلك البكالوريا هي الخطوة الحاسمة في توجيه التلميذ. وانطلاقا من عدة تجارب ومعاينات، فتحنا نافذة جديدة بالنسبة للتلميذ إذ صبح التعبير ليغير توجيهه داخل السنة الأولى من سلك البكالوريا، إذا اعتبر أن هناك توجيه لا يستجيب لما يطمح إليه وإلى تكوينه وإلى ملكاته الشخصية. ما بعد البكالوريا هناك عدة أدوات أشار إليها السيد المستشار مشكورا وعلى رأسها مراكز إرشاد الطالب التي يقوم بدور مهم جدا على مستوى أزيد من 10 جامعات ومراكز إرشاد الطالب تمت الطلبة بكل المعلومات حول التعليم العالي حول المهن وكذلك حول المنح الدراسية خارج المغرب وكل ماله علاقة بتطور سوق

الشغل ببلادنا، هناك كذلك شبكة الانترنت ما يقارب 1000 زائر يومي لأننا نعتبر أنها مصدر للمعلومات سريع وكذلك فاعل وهناك لقاءات مع ممثلي عالم المقاول من خلال الدور المتميز الذي تقوم به وزارة التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد. هناك عمليات ثلاثية: وزارة التعليم، وزارة التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد وكذلك الغرف المهنية وممطي عالم المقاول. كل ذلك ساعدنا على خلق حركية جديدة تهدف إلى إعطاء كل المعلومات الضرورية للطالب المغربي، ومن أهم الصيغ المعتمدة كذلك تنظيم، خلال السنة أيام تحسيسية في الموضوع. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن نحتفظ بكم إلى بقية الأسئلة العادية. ونمر الآن إلى قطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في إطار الأسئلة الآتية. السؤال الأول حول خدمة All inclusive المعمول بها في قطاع السياحة حتى تترجمها لنا السيد وزير السياحة للمستشارين المحترمين السادة: الحسين أشنكلي، الحسن بيجديكن، عبد الرحيم الطور، الحبيب النواس، محمد البوكيلي، عثمان بوعيدة، حميد العكرو، الكلمة للسيد المستشار السني الطور.

المستشار السيد عبد الرحيم الطور:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

بالنسبة لسؤالنا هو يدور حول ظاهرة تعرفها السياحة ببلادنا مؤخرا، السيد الرئيس تعتبر السياحة من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الاقتصاد الوطني، إذ تساهم في توفير مناصب شغل وفي جلب العملة الصعبة وفي إنعاش الأنشطة المرتبطة بها إن شاعت الطبيعة أن بحرم بلدنا من موارد طبيعية خارقة للعادة من قبيل البترول والغاز فإن الله قد وهبنا مؤهلات طبيعية تم ويتم وسوف يتم استثمارها سياحيا. فعلا السياسة المتبعة لحد الآن من أجل الرقي بهذا القطاع قد أثمرت ونتنظر المزيد إلا أنه وللأسف برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة في الخدمات السياحية خصوصا بإكادير وبمراكش وبورزازات تهدف إلى تسويق الفندق لوحده دون غيره أو ما يصطلح بلغة المهنيين All in-clusive. صحيح أنه من حيث المنافسة ومن جهة نظر الليبرالية المؤسسة الفندقية لها الحق في سن أي سياسة تسويقية مشروعة تراها مناسبة لها. لكن من الناحية الاجتماعية ومن الناحية الاقتصادية هذه الظاهرة تضر بباقي المهنيين من أصحاب المطاعم والمقاهي والسيارات الأجرة ومحلات الصناعة التقليدية وغيرهم كثير، واعتبارا لذلك فإننا نعتبر أن من شأن تفشي هذه الظاهرة أن تتسبب في كارثة اجتماعية حقيقية بالنظر إلى ارتباط القطاع بشريحة اجتماعية مهمة من اليد العاملة على صعيد المدينة. كما أنه لا يعقل في نظرنا أن يستفيد بعض المستثمرين في القطاع من أحسن المواقع السياحية لإقامة مشاريعهم

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

مجلس المدينة وبشراكة مع الجهة ككل ومع العمالات المعنية ببرنامج ممول من طرف الحكومة ومن طرف الجماعات المحلية، كيتسمى برنامج للتنمية الجهوية السياحية والتي يصد أساسا تأهيل ورفع من مستوى الخدمات المقدمة من طرف المحيط الحضري، من طرف المدينة، من طرف مؤسسات ترفيهية باش السياح يخرجوا من الفنادق وأكادير تصبحن ما تبقاش وجهة شاطئية فقط تصبح وجهة شاطئية ووجهة ثقافية. مدينة يزورها السياح لجمالية المدينة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

السيد المستشار المحترم. تعقيب على الجواب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم الطور:

شكرا السيد الرئيس،

أولا السيد الوزير pension complète ما شي هي all inclusive هنا بغينا pension complète و خمس مناصب شغل اللي تحدثوا عليها كمناصب غير مباشرة هذا هو علاش كانداكرو احنا أنه هاد الخمس مناصب هما اللي غادي يتهدروا إلى مشينا في هاد الوتيرة ديال all inclusive لا يعقل السيد الوزير أن الحكومة كاتسني اتفاقيات كتمنح للمستثمرين واحد العدد ديال الامتيازات واحد العدد ديال الانخفاضات أو كاتستغني بعض المرات عن Tax باش يستثمروا ولكن هاد الاستثمار اللي هو كاستثمر بهاد الكيفية الحكومة عندها ما تقول لأن هي كاتعطي الامتيازات للشركات ياخذوا أولا مواقع مزيانة في المنطقة، ثانيا باش يستثمروا ولكن ماشي هاد الاستثمار لانا إلى قارنا دابا أكادير عندها تقريبا 26 ألف سرير 10000 دابا اللي كاينجزوا هاد المستوى. وحاجة أخرى السيد الوزير أنتم تصنفون الفنادق في خمسة نجوم وأربعة نجوم إيو 5 نجوم و4 نجوم على الأقل يبقاوا في التصنيف اللي كاتصنفوه لأن كانطلبوا لهم واحد العدد ديال المرافق، وهاديك المرافق لاش كاوصلحو لأن all inclusive تيخلصن كجولشي في الخارج وتيجي فرانك ما في جيبه تيجي كياكل اللي بغا ويشرب اللي بغا ويدير اللي بغا داخل الأوطيل أش باقي غادي يدير برا ؟ أما la demi pension يمكن تيجي وتيخرج و ملي تخرج من restaurant لأبد ياخذ طاكسي لأبد يشري شي حاجة عند البزار. لهذا نطالب أنه الحكومة تعيد النظر في هذا ولو اقتضى النظر بطبيعة الحال أن الحكومة تشرع. تقدم مشروع قانون للبرلمان باش يدير الحد لهاد الشي ماذكرهوش السيد الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي: باختصار فقط، كنشكر السيد المستشار على الغيرة على القطاع

السياحية لاستقطاب سياح بتلك الصيغة التي لا يستفيد منها المدينة ولا المنطقة ولا الجهة بالشكل الذي يتمناه كل غير على إنعاش بلده اقتصاديا واجتماعيا. لأجل ذلك نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي تعتزم وزارتك القيام بها لوضع حد لهذه الظاهرة؟ وما هي التدابير المستعجلة لمعالجة هذا الوضع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة للجواب.

السيد عادل الدويري وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء،

أولا، كما جاء في سؤال السيد المستشار المحترم، أصبح فعلا قطاع السياحة قاطرة للنمو الاقتصادي والاجتماعي ببلادنا. وأذكركم أن منذ التوقيع على رؤية 2010 في شهر أكتوبر 2001 تم انجاز أو إضافة فيما يخص الاستثمار الفندقية ببلادنا 6500 سرير في 2002. 8600 سرير في 2003. 9700 سرير في 2004. 5500 سرير في 2005. وغادي يتم انجاز 1000 سرير خلال سنة 2006. العدد الإجمالي 40000 سرير في أربع سنوات اللي تحلوا في بلادنا كفنائق جديدة اللي مكنتنا من تشغيل 20000 مواطن في الفندقية المغربية.

وتقريبا 10000 منصب شغل في الأنشطة المرتبطة بالسياحة، هذا هو المعدل الوطني لكل منصب شغل في الإيواء. 5 مناصب في الأنشطة المرتبطة.

إذن الحمد لله الفندقية والصناعة الفندقية ناجحة وتوسع تشغيلها ببلادنا في نفس الوقت أقول لك فيما يخص الظاهرة اللي أشرت إليها ظاهرة All inclusive. فكما جاء في سؤالك كذلك، المنافسة ديال الجهات الأجنبية ديال الجهات المنافسة ديال البلدان المنافسة والقانون المغربي والقوانين والتشريع المغربي لا يسمح لنا بمنع فندق أنه يدخل في الأسعار ديال المشروبات أو الأكل. هذا كيصعب علينا كذلك إلى سمحتي لي السيد المستشار المحترم هاذي ما شي ظاهرة جديدة كانت تسمى سابقا Pension complète ولات تسمى حاليا All inclusive لأن دخلوا المشروبات بالإضافة إلى الأكل. لكن هاذي ماشي ظاهرة جديدة ويصعب علينا قانونيا أننا نمنعوا الفندقية باش يدخل الأكل والمشروب في الأسعار ديالو. الحل الحقيقي باش نتجاوزوا هاد الصعوبات هو تأهيل المنشآت السياحية داخل المدن، تأهيل المدن المطاعم، المقاهي يكونوا في مستوى جيد اللي غادي يجلب السياح خارج الفنادق ديالها. هاد المقاربة هي اللي اعتمدناها بشراكة مع

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الأخيرة لها رصيد دولي مهم وأنها تعرف بنفسها عن نفسها بشكل غير مباشر، نظرا لسمعتها القائمة. فهذا التحليل يعد في نظرنا تحيين يفنقر للبعد الاستراتيجي ويثبت أن الحكومة ترى في الدعاية الدولية معادلة وطنية بمجموع منعدم، بعبارة أخرى إذا استفاد البعض تضرر الآخر وعلى هذا الأساس نسالكم السيد الوزير بناء على أي منطق وأية رؤية في تدبير تنافسية القطاع السياحي الوطني يقوم المكتب الوطني المغربي للسياحة ومن ورائه وزارة السياحة بإيقاف الإشهار على الوجهات المستقطبة للسياحة لفائدة جهات أخرى. وختاما نرجو السيد الوزير ألا يكون للحسابات السياسية أي دخل في الإشكال المعروض كما جاء في سؤالنا هذا لأن قطاعا استراتيجيا كقطاع السياحة أخذ بعين الاعتبار قيمته المضافة اقتصاديا وعلى صنعيد توفير الشغل لابد أن ينزه من الحسابات والمصالح الضيقة لأن مصيره مصير البلاد والعباد. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. السيد الوزير لكم الكلمة للجواب.

السيد السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء،

نذكر فقط أن الحكومة رفعت من مستوى الإنعاش والإشهار بصفة ملحوظة ومهمة جدا. بحيث أننا أولا غيرنا مهام المكتب الوطني المغربي للسياحة وركزناها على مهام أساسية ألا وهي التأكد من تسويق المنتج والإشهار فقط لبناء سمعة المنتج. كذلك رفعنا من الميزانية الإجمالية للإشهار على الصعيد التي تخصص للمكتب الوطني المغربي للسياحة، حيث أن الحكومة تضيف سنويا 50.000.00 درهم لميزانية المكتب الوطني المغربي للسياحة وسنقوم بمضاعفة كذلك الضريبة الفندقية لتعزيز موارد المكتب. ولكي يستفيد منها جميع الفندقيين وجميع مهنيي القطاع. ثالثا، عوض الإشهار العام، الإشهار المحض ركزنا المكتب على الإشهار المشترك مع منظمي الأسفار. يعني جميع الحملات الإشهارية التي تقوم بها المكتب، تقوم بشراكة مع شبكات التوزيع منظمي الأسفار التي كيساهموا في الميزانية وكل درهم يصرفه المكتب الوطني المغربي للسياحة تيصرف عليه درهم آخر منظم أسفار شركة توزيع التي كتوزع. التي كتختار كذلك الوجهات التي غتسوق. نطمئن السيد المستشار المحترم أن على عكس ماجاء في السؤال، لا تقوم الدولة بالإشهار للوجهات المتضررة أو للوجهات الجديدة على حساب الوجهات الرئيسية المستقطبة للسياح. مراكش مثلا أو أكادير، بل تركز على إعطاء الأولوية للوجهات التي تتوفر على طاقات إيوائية مهمة ذات جودة دولية. فإلى

السياحي وعلى الدفاع القطاع السياحي ومناصب الشغل غير المباشرة. نفس الاهتمام من طرف الاهتمام من طرف الحكومة بكل وضوح أنا كنشجع الجميع والمنتخبين المحليين كذلك أننا نسرعوا في الرفع من مستوى المدينة تدريجيا تنتقل من وجهة شاطئية فقط إلى منتج كامل ومنتوج حضاري وتكون سياحة ثقافية التي كتخرج، لأن في مدينة مراكش هاذ المشكل غير مطروح أو مطروح بصفة هامشية في نادي البحر الأبيض المتوسط، أو نوادي من هاذ النوع التي دائما كانوا تيديروا all inclusive منذ سنين وعقود. فالأساس هو أن منتج أكادير يتطور ويتأهل إلى منتج كامل منتج ثقافي ومنتوج شاطئي في نفس السالوقت. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي بدور موضوعه حول الإشهار الذي يقوم به المكتب الوطني المغربي للسياحة على المستوى الدولي لبعض المدن المغربية لأصحابه السادة: أحمد بنا، الحسين الحداوي، لحسن نبيه، أحمد أمهال، محمد الشافعي، أحمد المالكي. السيد المستشار رئيس الفريق لكم الكلمة.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيد الوزير، لاشك أن القطاع السياحي كقطاع اقتصادي واحد يعرف تكاتفا متناميا لمستويات المنافسة على الصعيد الإقليمي.

السيد رئيس الجلسة:

استمر السيد المستشار. الرجاء تكريم السيد المستشار بالإنصات. تفضلوا سيدي.

المستشار السيد أحمد بنا:

قلت سواء على الصعيد الإقليمي الجهوي أو الدولي. ولعل معطى كهذا يجعل من الجهود الذي تبدله الحكومة والمهنيين والجماعات المحلية على حد سواء التعريف بالإمكانات السياحية الوطنية. آلية هامة من آليات دعم التنافسية، هذه الآلية السيد الوزير هي آلية من المفروض فيها على ضوء تقلبات السوق الدولية أن تكون دائما في تطور ملموس على أساس أن تحافظ على مستوى استقطاب الوجهات الأساسية والتاريخية وفي نفس الوقت أن تحاول دمج وجهات جديدة بمنتوج. غير أنه السيد الوزير نلاحظ أن الحكومة على ما يبدو تقوم بالإشهار للوجهات المتضررة أو الجديدة على حساب الوجهات المستقطبة بشكل كبير للسياحة كمدينة مراكش على سبيل المثال وذلك تحت دعوى أن هذه

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

درهم واش لإقامة هاذ المهرجانات حنا كيخصنا ندعموا مهرجانات من هاذ الحجم، مليون ديال الدرهم حنا خاصنا نوفرنا أنه خاصنا نعرفوا أشنوهو الأرياح اللي غادي نربحوا والتعريف ديال المنطقة وديال مدينة مراكش غادي حنا اللي كنبغيوا دائما هو أن تيخص نخرجوا من العقدة ديال أن مراكش صافي ركبنا السفينة. كوكاكولا الآن جميع الناس اللي يشرب مونا كيقول كوكاكولا، ولكن الشركة..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار انتهى الوقت. لا مايقاطعك أحد.

المستشار السيد أحمد البنا:

سمع أسيدي، لازالت شركة كوكا كولا كتدير الإشهار يوميا وفي جميع المناسبات وعلى أي مستوى. فمراكش ولا أكادير باقي محتاجين لأنه هوما الوجهة ديال المغرب، باقي محتاجين ماخصناش أن مدينة مدينة مراكش أو مدينة أكادير راهو ماوصلوا. راه مراكش باقي محتاجة، لأنه مراكش الآن كتعرف ازدهار وأنتم سهرتوا على بناء 120 وحدة فندقية. أش وجدنا لهاد التكوين؟ مراكش كتعرف الآن أزمة ديال التشغيل. أنتم تعرفون بأنه غادي يخص 20000 منصب شغل، خاصنا منين نجيبوها. أش وجدنا ليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير بإيجاز.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

بإيجاز، أطمئن السادة المستشارين المحترمين وأقول لهم أولا أكادير ومراكش كتأخذ أكبر قسط من ميزانية المكتب. ثانيا، هاذ الملفات التقنية والأمثلة اللي جات في سؤال السيد المستشار غندرسوها ما كاين حتى شي إشكال مطروح أن كنتنذكر أن هاذ المهرجان الهندي كان طلب من الحكومة المغربية 20 مليون درهم من الحكومة باش يتنظم في مدينة مراكش. وهاذ الشي اللي تقال لي من طرف المكتب طلبو 20 مليون درهم باش ينظموا مؤتمر في مراكش شويا غالي وتجنبنا هاذ الفرصة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. نعود من جديد إلى قطاع التربية الوطنية في إطار الأسئلة العادية. السؤال الأول حول مشاكل وأفاق المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بودة للمستشارين المحترمين السادة: محمد طلحة، الحبيب لعلج، خيرى بلخير. السي طلحة الكلمة لكم.

المستشار السيد محمد طلحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

سمحتي لي السيد المستشار، يرجع كذلك اختيار الحملات الإشهارية لمنظمي الأسفار اللي كيخدموا بشراكة مع المكتب المغربي الوطني واللي كيساهموا في ميزانية كل حملة إشهارية. ونعاود نكرر الميزانية الإشهار لكل وجهة يخصص بالموازاة مع حجم الطاقة الإيوائية المسوقة على الصعيد الدولي، يعني وجهة مراكش ووجهة أكادير اللي هي الوجهات الرئيسية على الصعيد الوطني واللي عندها طاقة إيوائية ضخمة هي اللي كتتمشي لهم أهم ميزانية وبكثير بالمقارنة مع الوجهات المغربية الأخرى. لأن تخصص الميزانية حسب حجم الطاقات الإيوائية اللي في مستوى دولي اللي قابلة على التسويق الدولي ومراكش و أكادير هي الوجهات الأولى ببلادنا اللي تتوفر هاذ الطاقات فأطمئنكم أن مراكش وأكادير هي اللي كتتمشي ليهوم الميزانية الأولى. وكذلك المجلس الجهوي للسياحة ديال مراكش وديال أكادير هوما اللي كينتعتاوا ليهوم أهم ميزانية من طرف المكتب الوطني المغربي للسياحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، حنا هاذ الأرقام خديناها من ميزانية المكتب الوطني للسياحة ولاحظنا أن الميزانية التي كانت مخصصة لمدينة مراكش أنها نقصت بواحد العدد كبير جدا. ومشات هاذ الاعتمادات لجهات أخرى. حنا ماشي ضد، العكس المدن المغربية بغيناها كلها تعرف نمو في القطاع السياحي، وكدليل على هذا أننا كنتمنناوا أنه إلى المبلغ تعطى لناس. المهم ماشي مشكل، ولكن مراكش ماتحرمش من حقوقها. هذا حق مكتسب جنا الفرق اللي عندنا هو أننا كنا نلاحظ أن هاذ المبالغ الباهضة اللي كتتمشي في الإشهار وكتتمشي لشركات. الجميع كيشوف شكور هي هاذ الشركات. حنا الاشكالية اللي عندنا خصنا نقوموا بمهرجانات فمثلا حضر مستشار صاحب الجلالة السيد أندري أزلواي في مدينة Montreux في سويسرا. كان العمدة ديال مدينة مراكش وكان عمدة مدينة Montreux وتم الاتفاق على تنظيم مهرجان الجاز في مراكش في أكتوبر. إلى حد الآن ماتيبان ليناش أن الحكومة ناوية باش تمشي فهاذ الاتجاه اللي مشاوا فيه الناس المسؤولين كيمثلوا الدولة. رجل دولة كيمثلها وفيه عمدة ديال المدينة اللي كينتكموا عليها، كذلك كان مهرجان غادي يتقام ديال الفنانين السينمائيين الهندي بالمغرب وفي مراكش بالضبط، وكان غادي تحضر ليه تقريبا 150 صحافي دولي وكانت غادي تجي ليه 15000 سائح هندي، وغادي يتقام في مراكش مدة أسبوع، وغادي تستافد المدينة وغادي تستافد وحتى المغرب غادي يستافد. لأنه هاذ المهرجان غيشاهدوا ما يفوق 400 مليون مشاهد. الناس اللي هو ما كينتكموا اللغة الانكليزية، يعني المشاهدين كيتعدوا ب 400 مليون علاش الحكومة عطت وأخذ الدعم ضئيل كيسوي مليون

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إن المدارس الوطنية للعلوم التطبيقية عموما والمدارس الوطنية للعلوم التطبيقية بوجدة التي تستقطب طلبة الجهة الشرقية وجهات أخرى تعيش مشاكل لها تأثير كبير على الطلبة الذين يدرسون بها وعلى مستقبل الخرجين منها، بحيث أصبحت الأفاق غير واضحة. كما أن فضاءات التدريب تخلق عراقيل للطلبة الذين يضطرون للبحث عنها في كل مكان لعدم وجود شراكات بين مؤسسات المحيط مثل شراكات لاتصال والمطارات ومكتب السكك الحديدية وشركات أخرى مثل الدار البيضاء والرباط، هذا بالإضافة إلى معاناة طلبة شعبة الاتصالات مع عدم وجود مختبرات للأشغال التطبيقية نظرا لعدم توفير الإمكانيات.

السيد الوزير المحترم، إن انعدام اللقاءات والمنتديات وتنظيم الأيام الثقافية والمهنية للتعريف بالمدسة لدى الشركات المهنية يحد من أفاق استقطاب الخرجين لدى الشركات المهنية. هذا بالإضافة إلى الافتقار للحوار داخل المؤسسة مع المسؤولين من جهة والطلبة والآباء من جهة أخرى. خصوصا إذا استحضرنا نية الإدارة تقليص التسمية من الدبلوم الذي يحصل عليه الطلبة الخرجين من دبلوم الشبكات والاتصال إلى دبلوم الاتصالات فقط. هذا بالطبع سيفرغ هذه الشهادة من قيمتها ويقلص من حظوظ حاملها من ولوج سوق الشغل مع العلم أنه لا وجود لأي أستاذ مختص في مادة شبكات الاتصالات، سعيا منا لطمأنة الطلبة الذين يدرسون بهذه المدارس وأبائهم. نسائلكم السيد الوزير المحترم عن إمكانية تدارك هذا الوضع وما هي الإجراءات التي تتفون اتخاذها لحل هذه المشكلة العالقة ولو أننا على اختتام الموسم الدراسي الحالي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد وزير التربية الوطنية. الكلمة لكم الجواب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار.

أنا شخصيا أشاطر نظرت الطموحة هذه المؤسسة، المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية والتي تعتبر من المكونات الأساسية للقرب الجامعي بالمغرب الشرقي. وبدون شك أن السيد المستشار يعلم بأن نسبة إدماج خريجي المدرسة تتراوح سنويا بين 70 إلى 80% وأعتبر هذه النسبة جد مشجعة، بطبيعة الحال هناك صعوبات فيما يخص التدريب، نظرا لهشاشة النسيج الصناعي لهذه المنطقة لكن إدارة المدرسة تبذل مجهودات حيث أنها قد وقعت عدة اتفاقيات شراكة مع مؤسسات خارج المغرب الشرقي لاستقبال تلاميذ المدرسة الوطنية للعلوم التقنية. كما أن الإدارة كذلك تقوم بعدة مبادرات الهادفة إلى التعريف بما تقوم به المدرسة وكذلك كما جاء في سؤال السيد المستشار بمشاكل هذه

المدسة. وأقول للسيد المستشار بأننا سنبدل مجهود إضافي في أفق الدخول الجامعي المقبل إن شاء الله. لا على مستوى المختبرات ولا كذلك على مستوى الأطر الجامعية المختصة من أجل إعطاء نفس جديد لهذه المؤسسة حتى تقوم بدورها بكيفية إيجابية. ملاحظة بسيطة إذا سمحتم السيد الرئيس، خاصة بمشكل الدبلومات المسلمة من طرف المدرسة ليس لأي طرف كان أن يغير لا عنوان الشهادة أو اسم الشهادة ولا أي شيء آخر فالشهادات كما تعلم وكما يعلم السيد المستشار بدون شك هي عملية مقننة تحترم بعض المقاييس واستجابة لبعض المواصفات بحيث أن السلطة المعنية بتغيير كل ماله علاقة بالدبلومات هي السلطة الحكومية. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد محمد طلحة:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير،

أنا ما عندي ما نقول في التعقيب، إلا أنه بغيت نشكر السيد الوزير على تفهمه للمشاكل. وسجلنا بارتياح التزام السيد الوزير وما عندنا أدنى شك أنه السيد الوزير بما لديه من تجربة وحكمة أنه سيعمل إن شاء الله على حل هذه المشاكل كما أشار إلى ذلك وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السؤال الموالي حول إشكالية هجرة الأدمغة إلى الخارج لأصحابه السادة: خالد لهوير العلمي، محمد المرسي، أحمد بورمان، محمد العشاب، عمر إجميلي، محمد دعيدة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبد المالك أفرياط، أحمد الزايدي، عمر الإدريسي. الكلمة للسيد المستشار المحترم الزايدي لعرض السؤال.

السيد المستشار أحمد الزايدي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي وإخواني المستشارين،

تثير هجرة الأدمغة لبلدنا إشكالية كبرى حيث أنها بعد جهد جهيد على مستوى سنوات طوال في الدراسة التي كلفت الدولة أموالا طائلة تضطر هذه الأخيرة للهجرة إلى دول التي تستفيد من تجربتها ومن مؤهلاتها وكفاءتها العلمية على الخصوص مما يجعل بلدنا يضطر إلى البحث عم أطر من الخارج، أحيانا أقل مستوى من الأطر المغربية، وإذا بحثنا في أسباب اختيار الأطر المهاجرة لهذه الدول المحتضنة فإننا نقف على ما توفره لهم هذه الدول من حوافز مادية ومعنوية، الشيء الذي لا يوفر لهم بلدهم الأصلي. لذلك انطلاقا من هذا الواقع المؤسف نسائلكم السيد الوزير، هل تم إحصاء الظاهرة ودراسة الأسباب المساهمة في

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الدول المتقدمة. لكن نحن ننتقل من هجرة اللي هي بالأساس من الجنوب إلى الشمال، أعتقد أن هناك محفزات إضافية بحال مؤخرًا مجموعة من الدول نذكر على سبيل المثال فرنسا وأمريكا وخاصة فرنسا أن هذه الحكومات استعملت قوانين لهجرة انتقائية حيث أن هناك مجهود على مستوى هذه الدول هذه الدول لاستقطاب أكبر ما يمكن من الأدمغة العربية، وبعض الإحصائيات تؤكد ما يناهز 50٪ من الباحثين في مراكز البحث الوطني على مستوى البحث العلمي بفرنسا 50٪ مغربيين، بمعنى هاذي ظاهرة عادية كتتسع وكتشكل... الاهتمام اللي كاين عند الحكومة هو اهتمام باليد العاملة كمدخل للعملة الصعبة. هاذي ضابطين الإحصاءات ديالها. وفي الميزانية نعطي شحال من مليار درهم كمداخل عملة صعبة ولكن اللي خارج كفكر للأسف أن الفكر المغربي العلمي ما عاطينوش واحد الأهمية خاصة أنه من جانب المنافسة أو التنافسية. كنعرفوا أنه اقتصاد بلادنا من أضعف الاقتصادات على مستوى التنافسية في البحر الأبيض المتوسط. ماكاينش مجهود وهذا هو اللي باغي نتجهوا لو وهو مجهود على مستوى ما بين البحث العلمي والجامعي والمقولة، بحيث أنه على مستوى المقاولات ماكاينش واحد الانسجام، واحد التعامل ما بين الجامعة والمقولة واللي من شأنها ترفع من الاقتصاد الوطني. حنا كنعقدوا أنه هناك إمكانية ديال انجاز المعجزة المغربي، ولكن بالأساس بالاعتماد على الكفاءات وتشجيع الكفاءات والعنصر الديمقراطي أيضا أساسي في إسناد المسؤوليات لأن هناك أيضا هذا من العناصر اللي كتخلي مجموعة من الأطر والكفاءات تهاجر خارج بلادنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس،

السؤال الموالي، نفس القطاع تعميم الجامعات بمختلف جهات المملكة للمستشارين المحترمين السادة: المهدي زركو، محمد المنصوري، حسن أبو العز، عبد الله أبو زيد، إبراهيم أبو زيد، إبراهيم اهل احمد، المصطفى تومة، عبد الحميد البوجادي، بن الطالب الحبيب. تفضل السيد المستشار المحترم السي المهدي زركو.

المستشار السيد المهدي زركو:

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، عرف قطاع التربية والتعليم بشكل عام طفرة نوعية. وذلك بهدف الرقي بتعليمنا إلى درجات متقدمة يواكب من جهة التطور الإعلامي التكنولوجي المهول. ومن جهة أخرى لتلبية حاجيات سوق الشغل ووعيا من الوزارة الوصية وتفعيلا لمقتضيات الميثاق

ارتفاعها؟ ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمرون اتخاذها للحد من هذا النزيف البشري؟ ما هي الوسائل الكفيلة التي يمكن لوزارتكم أن تلجأ إليها للاستفادة من هذه الأطر العليا التي ما أوجنا إليها؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير لكم الكلمة للجواب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار،

هجرة الأدمغة لا أقول ذلك من منظور تبريري ليست بظاهرة وطنية فقط. بل هي ظاهرة عالمية، نلاحظ على سبيل المثال أن هناك كفاءات علمية في فرنسا تشد الرجال إلى إنجلترا وإلى أمريكا الشمالية وإلى بلدان أخرى. بطبيعة الحال، القدرة التنافسية والجاذبية لكل نظام في هذا المجال له تأثير قوي على هذه الفئة التي تشكل جزء حيوي من رأسمالنا البشري خاصة أن العدد بكيفية تقريبية ليس هناك إحصاء دقيق. لكن بكيفية تقريبية ما يناهز 4000 من الكفاءات العلمية والتقنية المغربية التي تعمل في عدة بلدان، أساسا فرنسا، بعض البلدان الأوربية وكذلك بكيفية متنامية أمريكا الشمالية. هذا هو الواقع، كيف معالجة هذا الوضع؟ السيد المستشار، وضعنا في الأسابيع القليلة الأخيرة إستراتيجية في أفق 2025 لأن في هذا المجال لابد من توضيح الرؤية كل ماله علاقة بالبحث وبالتمنية التكنولوجية يحتاج إلى رؤية بعيدة، إلى رؤية إستراتيجية، وفي هذا الإطار اتخذنا عدة مبادرات على سبيل المثال، تقوية مراكز البحث المتواجدة حاليا في عدد من الجامعات وكذلك إحداث معاهد جديد في جامعة أخرى حتى نجعل من بنيات الاستقبال في مستوى الكفاءات العلمية والتقنية التي تتوفر عليها. ثانيا، تقوية العلاقات مع عالم المقولة لأننا نعتبر أن انفتاح الجامعة ومراكز البحث على القطاعات المنتجة على الاقتصاد الوطني بدون شك سيساعد على خلق حركية معنية وعلى الرفع من مستوى جاذبية المغرب في هذا المجال والإجراء الثالث، نحن بصدد مناقشته، وضع إطار خاص بالباحث، إطار محفز، إطار يضمن حقوق الباحث ليقوم بدوره خاصة أننا نعمل جميعا من أجل بناء مجتمع المعرفة وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد الرئيس لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد أملاك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس،

الأكيد خلال رد السيد الوزير، إنها ظاهرة قديمة ومتجددة ويمكن على المستوى الدولي لكن لا مجال للمقارنة بين الهجرة على مستوى

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

على الصعيد الوطني أن الجامعات مكتتلة في مناطق معينة 20٪ أو 30٪ من التراب الوطني على الصعيد الوطني، حيث أن في بعض المدن توجد بين الجامعة والجامعة 10 كيلومترات بينها هناك مدن التي الطالب إلى بغا يتابع الدراسة العليا خاصة أكثر من 2000 كيلومتر. مثلا الطالب التي جاي من الداخلة أو من طاطا أو من ورزازات هذا هو علاش طرحنا السؤال السيد الوزير، وهادي المناطق كذلك عندها مشاكل السيد الوزير لأن المدخول ديال المواطنين ضعيف. ضعيف جدا المدخول ديال مواطن في طاطا ضعيف ما يمكن لمواطن عائلة في طاطا تصيفط ولها للرباط لأن التكاليف المادية لا تسمح. الطالب هناك على الأقل خاصة 2000 درهم والمواطن في العيون أو السمارة أو الداخلة الأغلبية كيتخلص 20000 ريال. واش الإنسان 20000 ريال غتقري لو ولد في الرباط أو الدار البيضاء. لهذا السيد الوزير هادا الذي قتلونا جيد حنا بغيناها وزين ونتمناو يتنجز فاي أقرب وقت. ولكن خاصنا جامعة طلب ملح خاصنا جامعة نواة جامعية يكونوا فيها عدة تخصصات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. بهذا نكون قد أتينا على جميع الأسئلة الموجهة إلى قطاع التربية الوطنية. باسمكم نشكر السيد وزير التربية الوطنية على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. نعود إلى قطاع السياحة والسؤال يدور موضوعه حول السياحة القروية للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقور، عبد الرحيم عماني، حميد العكرو، أبراهيم الرميلى، العلمي التازي، الحسن بيجديكن، أبراهيم الحب.

السيد المستشار المحترم. السي العلمي التازي تفضلوا.

المستشار السيد العلمي التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، طبعا السؤال طرحناه هادي 3 سنين عام 2003، ولكن نسمع الكثير عن الدراسات الخاصة بالسياحة القروية التي تعد إما بتعاون مع وكالات تنمية أقاليم الشمال. الآن كاين الجنوب. ومستقبلا إن شاء الله بحول الله إلى بغات الحكومة باش تكون كذلك وكالة تنمية الوسط، أقاليم الوسط. وهاد أقاليم الوسط فيهم بالطبع جهة مكناس تافيلات وفاس، بولان. وهذا غادي نحسبوه عليكم السيد الوزير باش يمكن لهاد الوكالة تشوف النور، تكون إن شاء الله. وكل السادة المستشارين بدون شك غادي يكونوا موافقين. أو بدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة بالنسبة للدراسات أو من خلال التعاقد مع الجهات وكذلك من أجل تشجيع وتطوير السياحة الجبلية عبر إنجاز

الوطني للتربية والتكوين تمت مواصلة الإصلاح البيداغوجي وتحسين جودة التعليم والتكوين. ولتوفير شروط نجاح هذه المبادرة والمجهودات يجب تعميم اللامركزية. لامركزية الجماعات، ذلك بالعمل على انتشار البنيات الجامعية خاصة في ظل النقص الحاصل على مستوى عدد المؤسسات التعليمية وطاقاتها الاستيعابية. فمثلا المناطق الجنوبية تفتقر إلى موارد جامعية مما يستوجب على أبنائها التوجه إلى أكادير أو مراكش أو الدار البيضاء أو الرباط. من هذا المنطلق نود السيد الوزير مساءلتكم، ألا ترون السيد الوزير أنه أصبح من الضروري خلق نواة جامعية بإقليم العيون وذلك لمسايرة ركب التنمية التي تعرفها مناطقنا الجنوبية من جهة ولتقريب وافتتاح الجامعة على المواطنين.

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة للجواب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار لأن السؤال يهم أقاليم الجنوب، وبهذه المناسبة إذا سمحتم السيد الرئيس أود أن أذكر السيد المستشار بالمنهجية المتبعة من طرف الوزارة فيما يخص توسيع الخريطة الجامعية ونعتمد بعض المعايير من أهمها التوازن بين الجهات وكذلك التكامل. وللأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات وفي نفس الوقت التدرج انطلاقا من هذه المعايير طبيعة الحال نحن وضعنا تصورا أوليا بالنسبة لما يجب أن نقوم به بأقاليمنا الجنوبية، واتخذنا قرارا بدون شك السيد المستشار على علم بذلك يقضي بإحداث المدرسة العليا للتكنولوجيا بمدينة العيون، حيث أن الأشغال ستنتقل في الأشهر القليلة القادمة ونتمنى أن نفتح أبوابها بمناسبة الدخول لسنة 2008، شتنبر 2008 كآقصى أجل وفي نفس الوقت سنعلن بمناسبة مشروع ميزانية 2007 على المبادرة الثانية. لماذا؟ لأننا لا نريد استنساخ ما يجري بالمدن الجامعية الأخرى بأقاليمنا الجنوبية أو داخل أقاليم الجنوب. نريد إحداث قطب جامعي منفتح على المحيط يستجيب للحاجيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كذلك لأقاليمنا الجنوبية. لا نريد نهج السهولة والروتين. إن ما يوجد بأكادير أو بمدينة الدار البيضاء أو مراكش نجده بمدينة العيون أو مدن أخرى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار المحترم التعقيب على الجواب.

المستشار السيد إبراهيم أهل احمد:

شكرا السيد الوزير:

السيد الوزير حنا طرحنا هاد السؤال لأنه الملاحظ الخارطة الجامعية

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المحترمين بأن انطلقنا يوم 18 مايو الماضي 2006 في تمويل. أي مولنا ، انطلقنا في تنفيذ برنامج السياحة الجبلية لإقليم أزيلال تغطت لو الانطلاقة يوم 18 مايو الماضي. نختم ونقول لكم أن تلقائيا نحرص على إدخال مؤهلات الصناعة التقليدية وكذلك مجمعات الصناعة التقليدية في العالم القروي باش يستفدوا من فرص إضافية لتسويق منتجاتهم في جميع مدارات السياحة القروية والجبلية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضل السيد المستشار للتعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نشكر السيد الوزير على جوابه، على إيضاحاته فيما يخص سؤالنا. ولكن لابد أننا نذكر السيد الوزير فيما يخص إقليم شتوكة أيت باها اللي هو الجماعة ديالو جماعة تاركة توشكا، اللي هو كيتوجد فيه سواء بالنسبة للصناعة التقليدية اللي أشار لها السيد الوزير وثم فيما يخص منتوج السياحة القروية. ولهذا حنا كنعرفوا السيد الوزير التحرك ديالو والحكمة ديالو فيما يخص هذا القطاع اللي كيحبو ونأجح فيه. واللي بغينا نعننه في المثل أنه تكون اجتهاد كبير فيما يخص هاذ السياحة. وتم اللي بغيت نقول أن لابد أن التذكير بهاذ الإقليم اللي هو تنسى فيما يخص هاذ الخارطة القروية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. نتابع نفس القطاع، السؤال الموالي حول تدبير ميزانية المندوبيات التابعة للمكتب الوطني المغربي للسياحة بالخارج للمستشارين المحترمين السادة: محمد طريبش، محمد العقاوي، الميلودي عفوت، سعيد التلاوي، محمد هلال، البكاي بورجل، عادل المعطي، ميلود ناصر، أحمد الكور. السيد المستشار سعيد التلاوي، لكم الكلمة لبسط السؤال.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس،

رأفة بهذا القطاع السيد الرئيس، لأنه يكفيننا فخرا أن الأخ أحمد البنا قال في نفس الموضوع أن الميزانية مشات لبعض الشركات ونظرا لأن الوقت ضيق، وحنا عندنا ملف فيه القوانين الأساسية ديال هاذ الشركات، والأسماء ديال المساهمين وبعض الناس في الحكومة كذلك. حنا غادي نطلبو لجنة تقصي الحقائق اقتضى الحال وغنطلبوا من زملائنا الكرام يساندونا في هذا الموضوع، واللي مابغاش شغلوا هاذ. والتاريخ شاهد عيان على ذلك لأنه ماغيمكن ليناش في هذا القطاع الحيوي من هذا النوع أننا نبقاوا نسمحو لبعض الناس يتلاعبو بمصالح البلاد. شكرا السيد الرئيس. كنتسحبوا السؤال.

مجموعة من العمليات التي تحقر على الإقبال والتسويق إلى آخره. لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الخطة الجريئة والعمليات لتشجيع السياحة القروية ببلادنا من أجل التنمية المستدامة تساهم في فك العزلة عن العالم القروي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس،

السيدة، السادة المستشارون المحترمون،

نقول لكم أن ، طبعا السياحة القروية في صميم اهتمامات وزارة السياحة، أن تبعا للدراسات التي أشار إليها سؤالكم، علنا 16 دجنبر 2003 على برنامج وطني للسياحة القروية والسياحة الجبلية واللي عندو طابع مندمج.

معناها وزارة السياحة تركز أولا على المنتوج وخلق المنتوج من مسالك وماوي وتأهيل كل المؤهلات والصناعة التقليدية القروية اللي يمكن لنا نستافدو منها تم نهتم بتسويق المنتوج وتشجيع وكالات السفر المختصة على تركيز وتسويق المنتوج المغربي بالضبط. وانطلقنا كما تعلمون في أولا شفشاون ثم إيموزار إداوتنان قرب مدينة أكادير. ثالثا إيفران والأقاليم المجاورة لإيفران في الأطلس المتوسط. أي سلسلة الريف ومنطقة أكادير تم الأطلس المتوسط، وكذلك هينا اقتراحات في المناطق الصحراوية اللي كنيشتغلوا فيها حاليا، ورزازات، زاكورة والراشدية. ونبغني نستغل هاذ المناسبة باش نقدم التعازي الحارة لساكنة الراشدية وساكنة المنطقة بعد الكارثة الطبيعية اللي عرفتها هذه المنطقة، كما أؤكد لهم. أؤكد لمنطقة الراشدية ولمهنيي الراشدية أن الحكومة ووزارة السياحة عازمة على الوقوف بجانب القطاع السياحي في منطقة الراشدية بهذا الإقليم باش يسترجع إن شاء الله في أقرب الأجل المستوى الجيد اللي كان فيه النشاط السياحي في هذا الإقليم. فنحن بجانبكم وبجانب جميع مهنيي السياحة ديال الراشدية وراه بعثت وزارة السياحة يوم الاثنين وقد رسمي باش نحردوا المتضررين ونشوفوا حجم الإصلاحات اللازمة والدعم اللازم للقطاع. فانطلقت كذلك وزارة السياحة كذلك في دراسة مدارات السياحة القروية والجبلية بالمنطقة الشرقية باش نستغلو العدد الهائل من السياح اللي غادي يزوروا محطة السعيدية، واللي غادي يصحبوا كذلك زبناء السياحة القروية والجبلية في المناطق الشرقية بتنسيق مع وكالة تنمية الجهة الشرقية. طبعا سنة 2006 غادي نواصلو المجهودات في هذه الأوراش ولكن كذلك غاننطلقوا في دراسات في الحوز، في خنيفرة، في تازة، وفي الحسيمة. خلال سنة 2006. كذلك نذكر السيدات والسادة المستشارين

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

عبد الرحيم الشرقاوي، عمر الكردوي، السي الشرقاوي. المستشار المحترم الكلمة لكم.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الحيوية المهمة والأساسية لبلدنا. إذ يساهم بشكل فعال في تنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا، من خلال توفير فرص الشغل وإدخال عملية صعبة، نحن في أمس الحاجة إليها، ومن أجل تحقيق هدف الوصول إلى جهود كل من الإدارة المركزية لقطاع السياحة ومختلف الفرقاء والمتدخلين والفعاليات المهتمة بالقطاع. إلا أن الملاحظ هو أن مندوبيات وزارة السياحة بالأقاليم يبقى دورا محدودا لا يتعدى جمع الإحصائيات وتخزينها في الأرشيف، وتلقي شكايات وتظلمات السياح الأجانب في الوقت الذي يجب عليها المساهمة بشكل فعال في إعداد تصورات واستراتيجيات حقيقية كفيلة بإخراج القطاع السياحي من المشاكل التي يعاني منها على صعيد كل إقليم. وأمام هذه المعطيات نساألكم السيد الوزير، ألم تفكر في إعطاء مندوبيات وزارتك صلاحيات أوسع بشكل يضمن مساهمة فعالة في الوصول إلى 10.000.000 سائح في أفق 2010؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة للجواب.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

السادة الوزراء المحترمون،

أولا، نقول لكم بأن طبعا البرامج الطموحة ديال رؤية 2010 والهادفة للإيوائية وبلوغ 10.000.000 سائح، أجبرنا على إعادة هيكلة وزارة السياحة ككل خاصة وأن تاريخيا هاذ الوزارة كانت وزارة متواضعة شيئا ما سواء فيما يخص الميزانية ديال الوزراء أو كذلك عدد الأطر أو كذلك مناهج العمل. ومن بين الإجراءات التي تم القيام بها في هذا الصدد تحديد مهام واختصاصات المندوبيات الجهوية للوزارة وبوضوح وبدقة حسب خاصية وحاجيات كل منطقة من مناطق المملكة وانطلقت الوزارة في تنفيذها البرنامج ديال إصلاح المندوبيات خلال سنة 2004 حسب طبعا الإمكانيات المادية والبشرية فقط أي جمع الإحصائيات وتلقي الشكايات ديال السياح بل تركزت مهام المندوبيات على أربع محاور:

السيد رئيس الجلسة:

كنسحبوا السؤال. إذن السؤال يسحب تنويرا للرأي العام حنا الرئاسة تحافظ على التوازن. الكلمة للسيد الوزير، تفضل السيد الوزير، توجهوا للرئاسة والمجلس.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد رئيس المجلس الموقر أناغي بغيت نقول للسيد المستشار المحترم أن ماكيشرفش هاذ المجلس الموقر وبأن هذا الكذب المستمر أمام المواطن المغربي. لأن هاذي المرة الثانية اللي كتجي وتكذب عليا، واختابقي تكذب على المواطنين ديال الغرب. كلهم كيعرفوا الاستقامة ديالي والأخلاق ديالي والتربية ديالي والأخلاق والتربية ديالي عائلتي، ديال جدي بلا فريج الوزير الأول السابق، ديال والدي محمد الدويري الوزير السابق.

السيد رئيس الجلسة:

عطينا الجواب على السؤال أ السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

هذا هو السؤال اللي طرح. السؤال اللي طرح هو السؤال ديال النزاهة والاستقامة والشفافية في التصرف.

السيد رئيس الجلسة:

حول تدبير ميزانية المندوبيات التابعة.

لا أنا ماسمعتش هاذ السؤال. شكرا، تشكر السيد الرئيس:

السيد رئيس الجلسة:

تعقيب السيد صاحب السؤال. السيد التدلاوي.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

السيد الرئيس، الحمد لله

أولا كنسجلوا على أنه حنا مستشارين برلمانين وكنكذبوا. هاذي النقطة الأولى. ثانيا أنا الشريط ها هو هنا مسجل، أنا ماسميت أحد، أنا قلت عندي وباقي كنفولها القوانين الأساسية وفيها أسماء وفيها مساهمي شركات. ماسميت أحد. إذ السيد إلى حس براسو مقصود ومعني، هذا شغالو أنا ماسميتوش. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. حنا كنزوهو السادة المستشارين والسادة أعضاء حكومة صاحب الجلالة على هاذ الكذب أو ما يشبه ذلك. السي سعيد المستشار المحترم. أ السيد الوزير را مازال باقي معاك العمل السيد الوزير. السؤال الموالي موجه إلى نفس القطاع، ضرورة إعادة النظر في صلاحية مندوبيات وزارة السياحة للمستشارين المحترمين السادة: حسن أوتغلياست، الحسن قيشوحي، بلحاج الدرومي، بوسلهام بيته،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بغيناكم تحاولوا كيفاش، لأن الصناعة التقليدية والسياحة راهوم ma-riées- mariées إلى ما كانت هادي ما تكون هادي. أنا نعطيكم على سبيل المثال. الراشيدية عندها واحد الجمال وعندها واحد المناظر الخلابة. وخصنا تكون فيها حتى الصناعة التقليدية. مع الأسف. فرحمونا في الصناعة التقليدية جازاكم الله بالخير والإحسان. شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة

السيد الوزير. تفضلوا الرد على التعقيب

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

شكرا للسيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون.

السادة الوزراء.

غير باختصار نقول لكم أن نتفق مع التدخل ديال السيد المستشار المحترم، وأنا بصفة عامة البنيات التحتية الحالية لتسويق منتوجات الصناعة التقليدية ليست في المستوى المستهدف من طرف الجميع. نقولها بصراحة، وأنا ألتزم أمامكم أن نموذجنا من جيل جديد لمجمعات الصناعة التقليدية ولكن مجمع عصري حدائي اللي تيجلب السياح غادي ينتج إن شاء الله في الشهور القليلة المقبلة إما في نهاية 2006، أو في الشهور الأولى ديال 2007. وهاد النموذج الجديد غادي يعطي الانطلاقة لسلسلة من المجمعات في هذا المستوى الرفيع اللي غادي يجلبو السياح ويحسنوا ظروف التسويق للصانع. فاتفق معكم 100٪. شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. وباسم مجلسكم نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. ننتقل الآن إلى قطاع الاتصال والسؤال يدور موضوعه حول البت الأرضي للقناة الثانية للمستشارين المحترمين السادة: حسن واهروش، العربي خربوش، محمد الزعيم. عبّ الكريم الودغيري، عبد الحق بوكرين، رحال الزعاوي، أحمد الشوفاني، السي واهروش الكلمة لكم.

المستشار السيد حسن واهروش:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء.

إخواني المستشارين

السيد الوزير يشرفني أن ألفت انتباهكم إلى موضوع ذي أهمية بالغة في نظرنا، وإن سبق لنا أن أشرناه في عدة مناسبات دون أن يتحقق البتغي من طرحه، ويتعلق الأمر هنا بمشكل عجز القناة الثانية عن تحقيق مطالب شاملة للتراب الوطني بخصوص البت الأرضي، رغم

أولا: تأطير الفاعلين في قطاع السياحة ويتعلق الأمر بتأطير المهنيين من وكالات السفر والمرشدين على الصعيد المحلي. ثانيا، تصنيف الفنادق بحيث أن تم تفويت تصنيف الفنادق على الصعيد المركزي إلى المحلي انطلاقا من سنة 2004. التصنيف أصبح محلي، ماشي مركزي.

ثانيا: تأطير ومساعدة المستثمرين بحيث أن المندوبيات تتأكد من مطابقة الملف والمشروع الاستثماري للمواصفات والمعايير المعمول بها في قطاع السياحة بصفة قبلية، قبل ما ينطلق المشروع. ثالثا، ملاحظة النشاط السياحي طبعا عبر تحليل ونشر الإحصائيات كما جاء في سؤالكم. رابعا: المشاركة في الأبحاث والدراسات الميدانية اللي تنقوموا بها على الصعيد المحلي.

وخامسا دعم السلطات المحلية والمكتب الوطني المغربي للسياحة في جميع التظاهرات، المهرجانات والعمليات للتنشيط وللإنعاش السياحي. طبعا يجب أن نواصل جميعا هذه الجهود من أجل الرفع من ميزانية المندوبيات وتعزيز مواردها البشرية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السي الشرقاوي لكم التعقيب على الجواب. تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

معالي الوزير.

أولا قبل كل شيء أشكركم على الأجوبة ديالكم. ولكن مع الأسف ماقتعونيش. أنا شخصيا نهار توليتو كوزير للصناعة التقليدية والسياحة، احنا الصناع التقليديين فرحنا بك كثيرا. لأن قلنا هذا أول وزير اللي خذا الوزارتين. الصناعة التقليدية والسياحة. يعني غادي يعطينا. وكتعطينا، ماشي ما كتعطينا، ولكن أنا بغيت نكرر ليكم نعطيكم أن المجمعات اللي كاينين في المملكة المغربية من طنجة إلى الكويرة، كاينين 56 يعيشون حاليا حالة يرثى لها. لأن صعب عليكم باش تزوروا على المجمعات كلها. ولكن غادي يكون عنكم شي معلومات كيفاش كيعيشوا حاليا. لأن السياح اللي كيجيو كيبغوا يزوروا هاذ المجمعات ولكن مع الأسف فين غادي. يمشيوا. خليونا من الرباط مراكش قنيطرة. حنا نمشيوا على الصعيد الوطني لأن السياحة نقبطوها غير من الشمال من طنجة بيخير وعلى خير. تندخلوا العرائش، شفشاون السياحة غادية وكتهبط ماكاينش فيها الصناعة التقليدية، لأن ما تندادو فرحوا بالصناعة التقليدية حتى كندخلوا للقنيطرة. عاد تشوفوا الصناعة التقليدية كاينة مع سلا مع الرباط. أما من قنيطرة إلى الشاون، أصيلا ما كاينش السياحة. ولكن السياحة لحد الآن إلى ما كانتش معاها مكتب سياحي ومكتب صناعي ما يمكن ليهوش يتمشوا. لأن باش كيتمشى الصناع التقليديون؟ إلا بالسياح اللي كيجيو. والسياحة ما يمكن ليهاش تجتهد إلى ما كانش عندها الصناعة التقليدية. حتى حنا كنشكروك على المعاملة الطيبة ديالك. نتعرفك الحمد لله من عائلة محترمة. ولكن بغيناكم تعاونونا، تجتهدوا معنا. يعني

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الأرضية تكلفة جد مكلفة يعني جد باهضة، السيد الوزير إلى كنتم على استعداد لتلبية مطالب شيشاوة هناك مناطق أخرى كتارودانت، قبائل أرغن هم كذلك يشتكون من عدم وصول البت الأرضي. إقليم الحوز: مثلا أمزين، إقليم الصويرة، مثلا إداون، يعني عدة أقاليم لم تصل ولكن أكيد أن على كل حال أنكم السيد الوزير قادر على تلبية مطالب السكان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، السيد الوزير نشكركم على مساهمتكم القيمة باسم المجلس. نمر الآن إلى قطاع التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، من ينوب على... لا كيفاش نؤجله، أنا ما جاني طلب تأجيل. هاهوجا، صافي تفضل إذن جئتم في الوقت. قطاع التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول الوضع الاجتماعي بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة: إدريس العلوي، محمد أبو السعود، عمر محب، سعيد كمال، محمد برطني، الغازي لغرابية. عبد الصمد عرشان، محمد أولخيار، حسن زهير تفضل السيد المستشار المحترم لعرض السؤال.

السيد المستشار

السيد الرئيس

السادة الوزراء

أختي المستشارة.

تبين خريطة الفقر التي استقتها المندوبية السامية للتخطيط من الإحصاء العام للسكن والسكنى ومعطيات البحث حول استهلاك ونفقات الأسر هشاشة الوضع الاجتماعي بالمغرب، فرغم وقوفها على حصول تراجع في معدل الفقر على المستوى الوطني إذ تحول من 16.7% قبل 10 سنوات إلى 14.2% سنة 2004 فإنها تبرز أن ثمة تبيانا صارخا على مستوى معدلات الفقر بين العالمين القروي والحضري من جهة وبين الجهات والأقاليم والجماعات من جهة أخرى. ذلك أن هذه الخريطة تؤشر على تكريس مقولة المغرب النفع والمغرب غير النافع، فما هي أسباب وتجليات ذلك يا ترى؟ إن الحكومة المتعاقبة على تسيير الشأن العام ببلادنا تغزو هذا التدني إلى ركود الاقتصاد العالمي والارتفاع المهول لأسعار البترول على المستوى الدولي وتعاقب سنوات الجفاف. لكن هذه الوضعية طال أمدها ولم يعد المواطن المغربي يتحملها. فالأوضاع الاجتماعية بالأرياف عرفت تدنيا ملموسا، أما التاجر فيشكو من استحواذ المركبات التجارية الكبرى للفضاء الأمر الذي لا يخدم سوى مصالح الشركات الكبرى والموظف يئن تحت وطأة تجميد الأجور وعدم ملائمتها مع ارتفاع كلفة المعيشة هذا ناهيك عن الخصائص المهول في التجهيزات العمومية ذات الطابع الاجتماعي من مستشفيات ومدارس وغيرها، لهذا فإننا نتساءل هل الحكومة واعية بهذا التدني الذي تعرفه بلادنا وهل هناك من دراسات وإحصائيات في هذا المجال؟ كما نتساءل كذلك عن الجهود التي تقوم بها الحكومة للتخفيف من

مرور أكثر من عقد على انطلاقتها وأذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر المناطق الجبلية بإقليم شيشاوة وأقاليم أخرى الذي لا زال يعاني من هذا النقص لذلك نسالكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها قصد تدارك هذا النقص الذي ولا شك، يؤثر سلبا على المواطن خاصة وأن القناة تعتبر من أعمدة القطب العمومي في إعلامنا الوطني؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة. الجواب.

السيد نبيل بن عبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة.

شكرا السيد الرئيس، السيد رئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

بداية أشكر السيد المستشار السي حسن واهروش على اهتمامه بأداء الإعلام العمومي السمعي البصري بالمنطقة التي ينتمي إليها ولا يمكن إلا أن أؤكد على أن القناة الثانية حريصة كل الحرص على أن توسع البت على امتداد التراب الوطني، وفي هذا الاتجاه يمكن ليا نؤكد ليكوم أنه في السنوات الأخيرة وصلنا لنسبة تغطية تكاد تصل إلى 95% وأن هناك 25 جماعة جديدة يتم العمل على تغطيتها سنويا من خلال وضع تجهيزات جديدة وإحداث مراكز للإرسال أو تقوية تجهيزات الإرسال الموجودة بالانتقال من أجهزة من حجم أو قوة 100 وات إلى أجهزة من قوة 1 كيلوات وهكذا فعندنا بالنسبة لعدد من المناطق. بالطبع هناك بعض الأولويات لأنه لا يمكن أن نقوم بهذا العمل في نفس الوقت في كافة المناطق التي باقي فيها مشاكل ديال التغطية، ونعطي بالطبع الأولوية للمناطق التي فيها كثافة سكنية وكذلك نعطي الأولوية للمناطق الحدودية التي كتلعب واحد الدور متميز. فيما يخص إقليم شيشاوة. التي جزء من هذا الإقليم تضرر من مشكل بت القناة الثانية، كنطمئن السيد المستشار، باش نقول له بأن التجهيزات الآن كنعملوا على تشييدها في عين المكان. وأبشرك السيد المستشار بأنه في الشهر المقبل ستحظى المنطقة - بالضبط - التي كتكلم عليها بالتغطية الأرضية بالنسبة للقناة الثانية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد المستشار. واضح الجواب. تفضل.

المستشار السيد حسن واهروش

غير السيد الرئيس. التي بغيت هو أنني نشكر السيد الوزير على هاد الوعد، ونذكره بأن في الحقيقة أن لولا الجهود التي كتقوم بها القناة الثانية في السنوات الأخيرة لما كانت مطالب السكان تصل إليهم، بخصوص المحطة الأرضية، رغم أننا نعرف بأن تكلفة هذه المحطة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد المستشار السيد مولاي إدريس العلوي

دقيقتين السيد الرئيس

شكرا السيد الرئيس.

حنا في الحقيقة نشكر السيد الوزير على تفضله بالجواب. وفي الحقيقة عمليا، وكتلقى الفرصة سانحة باش نرحب بالسيد وزير الداخلية في هذا المجلس الموقر. وكنشكروا على زيارته للراشيدية. مع أنه ينتمي إلى إقليم متضرر حتى هو إذن في الحقيقة، حنا في التضامن الاجتماعي واحنا في التنمية الاجتماعية. عمليا التعقيب ديالي، غادي يخص الحكومة ككل باشي غير وزير التنمية الاجتماعية. السيد الرئيس عمليا قرية أليم مثلا في إقليم الراشيدية المحايدة للحدود. شكون هي التنمية الاجتماعية؟ باش نفهموها. أش كيطلبو هاد الناس؟ فك العزلة عليهم. ها واحدة. ثانيا: إصلاح المسالك بناء وتجهيز المستوصف للولادة والإسعافات الأولية. الحصول على كيس من القمح الطري وبالتمن المحدد له هادي هي التنمية الاجتماعية. ثانيا تعميم التعليم الداخلي على الفتيات القرويات، تعميم الماء الشروب والكهرباء، إعطاء فرص حقيقية للفلاحين للاستثمار (غير مفهوم) الواحات. هذا هو... إملشيل. أيت يحيى. السيد الرئيس الساكنة ديال الأقاليم الشرقية ومنها الراشيدية. عندهم عفة وعندهم همة. ما كيطلبوش أكثر، (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف). السيد الرئيس. إن الحكومة مطالبة في هذا المجال باش تدير التنمية القروية بشكل متميز. والمغرب النافع والغير النافع باش هاذ الفكرة ما تقاش مستحوزة. لأن مع الأسف نلاحظ أن هناك من لازال يعتقد أن هناك المغرب النافع والغير النافع. التنمية الاجتماعية هي هادي بالنسبة لهذه القرى النائية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير. هل من رد على التعقيب؟ تفضلوا.

السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن

غير باش نذكر أن في البرنامج الاستعجالي ديال المبادرة الوطنية ديال سنة 2005 راه كان غلاف مالي ديال 60 مليار سنتيم فيه 1104 ديال المشاريع اللي أنجزت منها حاليا أكثر من 530 مشروع والإقليم ديال الراشيدية هو استفاد منها. كذلك بأن في إقليم الراشيدية. كايين 4 جماعات اللي نسبة فقرها مرتفعة. وإن شاء الله. نتمناوا في وقت قريب بتظافر الجهود النسبة ديال القفر غتنزل بالأخص في الراشيدية اللي في قلبنا. والآن الحكومة تهيب بالمساعدة لما وقع في هذا الإقليم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. باسم المجلس نشكر لكم مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. ونمر إلى قطاع الإسكان والتعمير. السؤال حول ضرورة الحفاظ على المساحات الخضراء مع التفكير في بناء مراب للسيارات

وطأة الفقر ببلادنا والحد من الفوارق الاجتماعية بين مختلف مناطق المملكة؟ شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة للجواب على السؤال المطروح.

السيد عبد الرحيم واهروش وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون

قبل الجواب على هاد الكلمة سمحوا لي باش نذكر أن هاد الفرز ما بين المغرب النافع والمغرب الغير النافع كان شحال هادي. اليوم الحمد لله ما بقاش لأن الدينامكية ديال التنمية الاقتصادية والاجتماعية اللي كايينة في بلادنا كتهم المناطق كلها فيما يخص الفقر. محاربة الفقر ترتكز على 3 أسس: أولا: تنمية اقتصادية قوية والحمد لله الأورش الكبرى اللي قامت بها الحكومة اللي قامت بها الحكومة تحت القيادة ديال صاحب الجلالة راهي بدات تعطي ثمارها. ثانيا: سياسة وبرامج قطاعية وفي هذا الميدان بغيت نذكر أن 50٪ ديال ميزانية الدولة راهي مخصصة للميادين الاجتماعية. وبغيت نعطي كأمثلة أن الماء والكهرباء في آخر 2007. 90 ٪ ديال العالم القروي غادي يكون مزودين كذلك كايين مجهود كبير في ميدان محاربة الأمية، في ميدان التكوين في ميدان محاربة السكن الغير اللائق. اللي البرنامج ديالو ديال 19 مليار درهم فيما يخص التغطية الصحية، كايين التغطية الصحية الإجبارية. والحكومة إن شاء الله في وقت قريب غاتنطلق للبرنامج الثاني ديال التغطية الصحية لفائدة الأسر المعوزة. إذن هادي واحد العدد ديال البرامج ولكن اللي كان تخلصنا كذلك هي واحد المقاربة شمولية كتشمي تحارب الفقر في عين المكان. وهذا ما جاءت به المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي انطلقها صاحب الجلالة حفظه الله، وبغيت نذكر في هذا الميدان أن في برنامج 2006 - 2010، 403 جماعة قروية اللي نسبة الفقر فيها تتزايد عن 22 ٪ غتستافد من هاذ البرنامج ديال العالم القروي بغلاف مالي ديال 2.5 مليار إضافة إلى المشاريع كلها والبرامج القطاعية. 3.750.000 ساكنة العالم القروي غتستافد من هاد البرنامج. إذن يمكن لنا نقولوا أن هناك مجموع ديال السياسات، مجموع ديال البرامج اللي إن شاء الله غادي يمكنوا بلادنا باش تنقص بصفة مهمة من الفقر من قبل 2015. لأن بغيت نذكر أن الدول كلها تحارب الفقر والموعود دابا على الصعيد الدولي هو 2015. ولكن المغرب عنده الطموح باش ينقص نسبة الفقر بصفة مهمة من هنا 2010. إن شاء الله وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

إن شاء الله. شكرا السيد الوزير. السيد الرئيس تعقيب وجيز.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

وأصنافها ونلاحظ مع ذلك أننا لا نأخذ العبرة من الماضي بحيث ليس هناك برامج خاصة بالطوارئ لمواجهة كل هذه الكوارث سواء على المستوى المستوي الوطني أو المحلي. ومن هذا المنطلق نود أن نسألكم السيد الوزير لماذا لا تتوفر الحكومة على برنامج خاص للطوارئ لمواجهة مثل هذه الكوارث؟ ثانياً ألا ترون ضرورة إحداث جهاز قار يتوفر على الصلاحيات اللازمة والوسائل المادية والبشرية التي تمكن من التدخل بصفة سريعة وفعالة وشكراً.

السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد المستشار. السيد وزير الداخلية لكم الكلمة للجواب على السؤال المطروح.

السيد شكيب بنموسى، وزير الداخلية:

السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم. السيدة والسادة المستشارين المحترمين، جواباً على سؤال السادة المستشارين المحترمين يشرفني موافاتكم بالعناصر التالية فاستناداً على الخطاب الملكي السامي، الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بالحسيمة بتاريخ 23 مارس 2004 إثر الزلزال الذي شهدته هذه المنطقة واعتباراً لاستنتاجات مستخلصة في تدبير الكوارث والأفات التي عرفتها بلادنا في السنوات الأخيرة، اتخذت وزارة الداخلية عدة تدابير شكلت دينامية جديدة لمراجعة المنهجية المتبعة في هذا المجال والهدف من هذه التدابير هو تدعيم القدرات المحلية والجهوية لمواجهة الكوارث عن طريق وضع مخططات عملية للوقاية من المخاطر والحد من أثرها. وفي هذا الصدد تم اختيار 5 ولايات كنموذج لدراسة ووضع مخططات جهوية نموذجية كفيلة بكيفية بمواجهة الأزمات والمخاطر والتخفيف من آثار الكوارث وموازية مع ذلك واعتباراً لضرورة التتبع والتنسيق تم إحداث على صعيد وزارة الداخلية مجموعة عمل لتدبير الأزمات والمخاطر حيث أن من المهام الأساسية المنوطة بها هي تعميق التفكير والبحث حول إشكالية المخاطر وتدبير الأزمات وتتبع ومصاحبة إنجاز المخططات النموذجية وتعميم إنجازها على باقي أقاليم وعمالات المملكة. وفي هذا السياق تم تحضير على صعيد الأقاليم والأقاليم بشراكة مع الفعاليات المحلية، مخططات ومونوغرافيات للمخاطر بالإضافة إلى هذا تمت كذلك دراسة مراسيم مشاريع تتعلق بإحداث لجنة وطنية دائمة ولجن جهوية وإقليمية للوقاية من المخاطر وتدبير الأزمات. وكذا مشروع مرسوم متعلق بوضع مخططات مديريةية في مجال إعداد وتنظيم الإسعافات وبالموازية مع هذا فقد تم تدعيم الوسائل المادية والبشرية لصالح الوقاية المدنية كجهاز متخصص في التدخل السريع في المجال الحماية والإنقاذ الذي أصبح كذلك يتوفر على مستودعات جهوية تحتوي على مخزون استراتيجي يشمل المواد والمعدات اللازمة لعمليات الإنقاذ والإسعاف والإيواء وقد كان لهذه المنهجية التي تعتمد على عدة عوامل اليقظة

قبل بناء أي مشروع سكني للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنغلل، بنحيد الأمين، عزيز الفيلاي، مصطفى ميارة، إبراهيم أوعيان، عبد اللطيف أبدو، محمد أبو الفراج. اسم من هاد الناس اللي طارحين السؤال يطرح السؤال. السيد رئيس الفريق. نيابة.

السيد المستشار

السيد الرئيس لا ماشي نيابة. الإخوة كيطلبوا ويلتمسوا تأجيل هاد السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

تأجيل هاد السؤال. إيوا إلى تأجل غادي يكون كتابي، طبقاً للنظام الداخلي، ونعتذر للسيد الوزير عن الحضور. على أي نرحب بك ونشكرك في نفس الوقت على حضورك.

بقي الآن حضرات السادة أن ننقل إلى قطاع الداخلية واعندنا 10 أسئلة فيما أعتقد موجهة إلى السيد وزير الداخلية الذي باسمكم إذا سمحتم نرحب به بمجلس المستشارين أعتقد أنه يحل بين ظهرانينا لأول مرة متمنياً لكم التوفيق في مهامكم داخل الحكومة وفي علاقتكم مع المؤسسة التشريعية. إذن 10 أسئلة أمامنا 60 دقيقة. معنى هذا أن التغطية الإعلامية سوف تستمر 60 دقيقة. إذن الرجاء الاختصار أو باسمكم نطلب من التلفزيون أو القناة الأولى أن تتساهل معنا جميع الأسئلة وهي مشمولة بالتغطية. إذن سيتأكد لنا هذا بعد حلول الساعة السادسة إن شاء الله. إذن نبتدى. السؤال الأول حول مواجهة الكوارث الطبيعية للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسن، الحو المبروح، علي سالم شكاف يحي يحيى، إبراهيم السالمي، السيداتي شكاف، السؤال السي بلحسن، تفضل السيد الرئيس لعرض السؤال.

المستشار السيد محمد بلحسن:

بسم الله الرحمن الرحيم. السؤال ديالي كتوجه الشكر ديالي لجميع أعضاء المجلس على تضامنهم مع الإقليم. لأن إقليم الراشيدية معروف وهذا كيبين محبتهم، لأن أغلبية الأعضاء كلهم ذكروا الراشيدية وشكراً.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس.

السادة الوزراء.

إخواني المستشارين.

لا يخفى عليكم السيد الوزير حجم الخسائر المادية البشرية التي تخلفها الكوارث الطبيعية التي تصيب بلادنا من فيضانات، جفاف، جراد، زلزال، حرائق، وغيرها خصوصاً ونحن لا نتوفر على نظام للإنذار المبكر الذي يمكن أن يساعد على تفادي الخسائر التي تحدث أو على الأقل التخفيف من حدتها وأننا إذ نثمن الجهود التي تبذلها السلطات المختصة من أجل تجاوز مخلفات هذه الكوارث بجميع أنواعها

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لاستطلاع ما وقع في المناطق وتم أيضا تخصيص طائفة طبية لنقل المصابين إلى المؤسسات الاستشفائية. واليوم بعد الزيارة التي كانت في عين المكان. كايين الآن لجنة تقنية اللي هي مجموعة في عين المكان باش تحصي جميع الأضرار اللي لحقت هذا الإقليم وكيف أشترت له خلال الزيارة. فنتكون من دابا أسبوع لجنة وزارية باش تعطي كل التدابير اللي الحكومة غلتزم بها لإصلاح كل الضرر اللي قاس هاد المنطقة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السؤال الموالي حول مراقبة السير والجولان في الطرقات العمومية للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، الصوالحي بوزكري، إدريس مروان، حميد المودن، محمد اشنينة، علي آيت المودن، المختار الجماني، محمد عدال، إدريس حسني، علي أساكتي. سفيان القرطاوي. أحمد حمو مسكة. الكلمة للسيد رئيس الفريق. محمد جوهري.

المستشار محمد جوهري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي أخواني المستشارين، هو سؤال طرح في 15 يونيو 2004. لكنه لا زال يحتفظ براهنيتها. لاحظت السيد الوزير أن مراقبة السير والجولان في الطرقات العمومية هذه الأيام بدأت تقوى الشيء الذي كانت له أصداء جيدة وردود فعل الاستحسان والاطمئنان. والأكثر من هذا... رجال المراقبة من ضباط ورجال أمن ودرك ومساعديهم حسنوا بل غيروا طريقة تعاملهم مع المخالفين السائقين. وأضحت العلاقة بينهم علاقة تفاهم وتعاون وتقبل للمخالفة إن كانت منصفة. وإننا نتمن هذه الخطوة النوعية فإننا من جهة أخرى نلاحظ أن هؤلاء الرجال من رجال الأمن والدرك ورجال المراقبة بصفة عامة يقعون محل حرج في كثير من الأحيان لأن أجهزة المراقبة بالردار تضبط حسب السرعة المسموح بها باللوح الثابتة على الطرق ولا تعطي لهذا المراقب الأمني أية صلاحية للتعامل مع السائقين، بمعنى أنه في كثير من مداخل المدن تكون السرعة القصوى هي 40 km في الساعة. وهناك مدن يطول محيطها الحضري لأكثر من 10 km والسيارات الحديثة الآن سرعتها قد تصل إلى ما لا يقل عن

60 km في الساعة. Ière فبالأحرى الثانية والثالثة. وعند تحديد

ما تحطه اللوحة من السرعة. فيتم السقوط في مخالفة أخرى هي مخالفة السير. إلى كيمشي بشوية باش ما يفوتش 40 يعرقل السير. إلى زاد كييطيح في المخالفة. وتضع رجال المراقبة في حرج مع السائقين. كيقول هاد الشيء اللي قالته البلاكة. أش غادي نعمل. خاص تمشي ب 40 لأن كايين 40 في كثير من البلدان إذا دعت الضرورة إلى رفع السير فبالإمكان مخالفة الرقم المسجل على اللوحة لتفادي السقوط

والاستباق الأثر الإيجابي لتدبير المخاطر والأزمات من مثل أفات زحف الجراد وعملية محاربة خطر آفة انفلونزا الطيور والتحكم والسيطرة على مخاطر الفيضانات بمنطقة أوريفة عن طريق وضع شبكة للإنذار المبكر وكذلك التجهيزات المائية الوقائية في المحمدية وفي بعض المناطق الأخرى شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد بلحسن المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بلحسن

شكرا السيد الرئيس. في الحقيقة السيد الوزير نود أن نشكركم على المعلومات والتوضيحات التي تقدمتم بها إلينا كما نشكركم على الزيارة التي قمتم بها إلى إقليم الراشيدية خصوصا منطقة مرزوكة رفقة عدد مهم من المسؤولين الحكوميين عقب الفيضانات المهولة التي عرفتها المنطقة مؤخرا. هذه الزيارة التي مكنت في الحقيقة من الوقوف على حجم الأضرار. وتحديد أولويات التدخل بحيث تم تقديم العون والمساعدة للسكان المتضررين. وبالمناسبة نود أن نشكر ومن خلالكم كل من ساهم في إنجاح هذه الزيارة والتدخل السريع. وعلى رأسهم السيد الوالي والسيد عامل الإقليم والمصالح الخارجية والوقاية المدنية والدرك الملكي ومؤسسة محمد الخامس للتضامن على المساعدات التي قدموها للمتضررين والمجتمع المدني. والسكان أنفسهم على روح التضامن ما بينهم كما نطلب منكم السيد الوزير التعجيل في تقديم المساعدات للسكان من أجل إعادة لما كانت عليه ولما لا تحسينها. خصوصا ونحن على أبواب موسم الصيف الذي يعرف نشاطا سياحيا مكثفا سواء على مستوى السياحة الداخلية أو الخارجية. كما تعلمون السيد الوزير. منطقة مرزوكة مشهورة بالحمامات الرملية les bains de sable لهذا الله يجازيكم بخير السيد الوزير. الناس إلى ماكانتش هاديك المسائل ديالهوم موجودة هاد الصيف. راه يمكن داك المدخول ديالهوم ديال هاد الصيف فيكون قليل وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير. رد على التعقيب؟

السيد وزير الداخلية:

اللي بغيت نوكد عليه هو بأن بعض الفيضانات التي عرفتها منطقة الراشيدية، كان واحد التجند عام لا على الصعيد المحلي ولا على الصعيد المركزي. اللي مكن في بضع ساعات باش تكون كل الوسائل الضرورية لا للإنقاذ. حيث أكثر من 80 عنصر للتدخل السريع التابعة للوقاية المدنية كانت في عين المكان بعد ساعات. كما تم إرسال معدات للإنقاذ. من قوارب مطاطية وشاحنة صهريجية وسيارات إسعاف وشاحنات بالإضافة إلى مد جسر جوي لنقل وسائل التدخل والمعدات، لا ما ندخل في التذكير بعدد من الخيام. وعدد من الأغطية التي وصلت لهذا الإقليم. وفي نفس صباح هذه الكارثة كانت عدة طائرات مروحية

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

منكبة على إعداد الصيغة النهائية لمشروع القانون المتعلق بمدونة السير والذي سوف يعرض على أنظار مجلسكم الموقر في الأسابيع المقبلة إن شاء الله والذي يتضمن في مقتضياته العديد من التدابير التي من شأنها تنظيم حركة السير والجولان بالدقة والفعالية المطلوبة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد جوهري

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير على جوابكم. سأقول فقط نقت. نحن مع المراقبة والتشديد لأن المراقبين يحموننا من أنفسنا. إذا كانت هذه المراقبة أعطت 7٪ من انخفاض الحوادث. يعني 252 شخص الآن على قيد الحياة، الشيء الأساسي هو أن الشاحنات والحافلات هو ما اللي كيقفلوا بالجملة. التسابق باش يدخلوا في الوقت للمحطات كييجعل الموت بالجملة. السيد الوزير أنا عمري ما فهمت ما معنى نديروا علامات تشوير وكيجيوا للطريق وكيديروا حفرة أو كدية. في وسط الطريق. قانونيا غير مسموح بهذا لا يمكن أننا ناخذوا تدابير مخالفة للقانون بدعوى حماية الناس. لا نحن في دولة القانون بعض المرات القواعد القانونية ولو تكون ضارة نسبيا. ولكنها لا زالت قاعدة. وإلى غادي نبدلها خاصنا نبدلها بقاعدة أخرى باش ما تكونش دولة المزاج أو مؤسسة المزاج نديروا هادي وغدا نبدلها بواحدة أخرى. لا. هي دولة المؤسسات، ودولة القانون. وكيفما كان الحال، السؤال يهدف فقط إلى رفع الحرج ليقع فيه رجال الضابطة، رجال المراقبة باش يبقوا في انسجام مع المواطنين ويبقاوا في تعاون معاهوم. ما يسوقش المواطن أو السائق رجل أمن ويقول: ها هوما. ما كيشوفش واش كايينة البلاكة اللي كتمنعو. كيشوف واش كايين البوليسي واش كايين المراقب؟ هاد العقلية خصها تزول. ويسود التعاون بين المواطن وبين رجل الأمن. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الموالي موضوعه حول مراقبة تدبير وتسيير الجماعات المحلية للمستشارين المحترمين السادة: سعيد البار، حميد المودن، أولعيد الرداد، الكلمة للسيد المستشار المحترم سعيد البار.

المستشار السيد سعيد البار

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير.

السادة المستشارون المحترمون.

السيد الوزير المحترم، أعطيت لرؤساء الجماعات المحلية صلاحيات هامة منها إبرام صفقات وتتبع إنجازات متضمنة لها وذلك بناء على مساطر يضبطها القانون إلا أن مع الأسف الشديد ورغم وجود هذه الضوابط يسجل في عدد من الجماعات بين الفينة والأخرى تجاوزات

في عملية العرقلة. إذن إلى مشى كل شي ب 60 و 80 كتبقى 80 هي السرعة في ذلك الوقت. ماشي البلاكة اللي حاكمة. وإلا غادي نطرحوا في العرقلة. ولذلك يجب إعادة النظر في كثير من القرارات البلدية وغير البلدية في تحديد السرعة. لأنه أمر أساسي وضروري. لأن هناك قرارات وقع تطبيقها لأنه وقع إصدارها منذ أزيد من 50 سنة. 40 كايينة هادي 50 سنة. وبهذه المناسبة السيد الوزير التجهيز في برنامج بالتلفة قال بلي هانوك بلايك 40 ما بقى بيهم عمل. 40 الآن ولات هي 60 سمعناها. لكن رجال المراقبة كيقولوا: كنشوف 40. لأن ماشي كلشي سمع الوزير. وما شي الكلام الشفوي اللي غادي نتمشاوا عليه. على كل حال هناك مقولة تقول: إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع. السؤال؟ السيد الوزير- هل من تدبير ترونه لحل هذه الإشكالية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا. السيد الوزير

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس. السيدات والسادة المستشارون المحترمون. جوابا على سؤال السادة المستشارين المحترمين أريد أن أشير في البداية إلى أن موضوع السلامة الطرقية يحظى بأولوية خاصة من طرف الحكومة، وقد تجسدت هذه الأولوية بكيفية عملية منذ صدور التعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. والقاضية بمحاربة أفة حوادث السير. وهكذا فقد وضعت الحكومة خطة استراتيجية وطنية مندمجة لسلامة الطرقية. أفضت إلى تسجيل نتائج إيجابية ملموسة خلال سنة 2005 حيث بلغ عدد حوادث السير المسجلة 51500 حادثة في حين بلغ عدد القتلى 3600 مسجلا بذلك نسبة انخفاض وصلت إلى 7٪. أما عدد الجرحى في حالة خطيرة فقد سجل أعلى نسبة انخفاض وصلت إلى 11٪ مقارنة مع سنة 2004. وفي هذا السياق لا بد من التأكيد أن الإفراط في السرعة يعد من الأسباب الرئيسية لحوادث السير الخطيرة التي تحصد العديد من الأرواح في بلادنا مما يستوجب معه اتخاذ تدابير ملزمة سواء داخل أو خارج المدارات الحضرية. وهكذا وفي إطار الاستراتيجية الوطنية المندمجة لسلامة الطرقية فإن السلطات المحلية والمجالس المنتخبة تباشر بشكل مستمر مراجعة وتحسين القرارات الـماعية المتعلقة بالسير والجولان كضبط وتنظيم تشوير الطرق العمومية ولا سيما علاقة تشوير تحديد السرعة في مداخل المدن في 40 أو 60 km في الساعة. كما تقوم بتعاون مع المصالح التابعة لوزارة التجهيز والنقل بتحديد السرعة القصوى بالطرق المحيطة والتي يمكن أن تصل في بعض الحالات إلى 80 km/h. إن ضمان سلامة مستعملي الطرق تقتضي تحديد السرعة القصوى داخل وخارج المدن. وذلك على غرار ما يجري به العمل في المدن الكبرى. حيث لا تتعدى السرعة القصوى المسموح بها في العديد ما بين 35 إلى 50 km/h رغم توفر هذه المدن على بنيات طرقية متطورة وخطيرة سيارات حديثة، وفي الختام أود أن أشير إلى أن الحكومة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المستشار السيد

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير صحيح أننا سألنا كان في 30 يونيو 2004. انتظرنا الكثير ومنى كنتكلم على الجماعات المحلية كنتكلم على فاس وما أدراك ما فاس. كنتكلم على التجاوزات، كنتكلم بالضبط على التحايل على المساطر. كنتكلم على النصب والاحتيايل.

السيد الرئيس أنا بغيت هنا يتسجل بحضور حكومة صاحب الجلالة أن رئيس جماعة قال حرفيا أمام السلطة المحلية، أمام الصحافة، أمام أعضاء المجلس، أمام المواطنين بأنه حرق فاس 14 دجنبر 1990. وكان له الشرف أنه حرقها. والفضل كله كيجي لحريق فاس 14 دجنبر 1990. وقال لك الفضل لو لم تحرق فاس وأنه غادي يعاودو يحرقوا.

السيد رئيس الجلسة

انتهى الوقت السيد المستشار. غادي نقطع ليك الكلمة، هاد الكلام ديالك ما مسجلش. انتهى. راه احنا أمام الرأي العام الله يجازيك بخير. صافي مين قلت لك انتهى الوقت. انتهى.

السيد الوزير. ما كاين تعقيب، السؤال الموالي حول المال الاتفاقيات المبرمة بين الحكومة والجماعات المحلية للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، عبد القادر لبريكي، محمد طريبش، أحمد ديبوني، عبد السلام الودي، ميلود ناصر، عادل المعطي، محمد العقاوي، الميولودي عقوت، الكلمة للسيد طريبش في إطار السؤال، في إطار المدة القانونية، أرجوك، تفضلوا.

المستشار السيد محمد طريبش:

شكرا السيد الرئيس احنا دائما كنا نلتزموا بالوقت، السيد الرئيس، السادة الوزراء، أختي المستشارة، إخواني المستشارين، سؤالنا يتعلق حول إبرام مجموعة من الاتفاقيات بين الجماعات المحلية والحكومة لإنجاز مجموعة من المشاريع الهامة التي تهم البنية التحتية والتي تعود بالنفع الحميم على المواطنين بحكم أن الجماعات المحلية خصوصا تلك التي لا تتوفر على موارد مالية لإنجاز مشاريعها المهمة المرتبطة أساسا بإنجاز الطرقات ومشاريع التهيئة العمرانية حيث تبقى تلك الاتفاقيات حبيسة أوراق، الشيء الذي سيفقد الحكومة مصداقيتها في تعاملها مع مؤسسات الدولة.

السيد الوزير المحترم، ما هو مصير تلك الاتفاقيات المبرمة بين الحكومة والجماعات المحلية؟ شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة، الرجاء الهدوء والإنصات تكريما للسيد الوزير.

يتم بموجبها تمرير صفقات إلى أشخاص معينين وأخرى يبالغ في دفاتر تحملاتها والتقارير التي تتضمنها، ونظرا لصعوبة ضبط مثل هذه المخالفات من الناحية المسطرية وحيث أن أجهزة المراقبة يسهل عليها ضبط المخالفات إن وجدت، علما أن هناك تقارير أنجزت من طرف لجان التفتيش التابعة للوزارة الوصية، نسائلكم السيد الوزير. ما مصير التقارير التي تنجزها لجان التفتيش الموفدة من الوزارة الوصية؟ ما سبب الخطر المضروب على هذه التقارير؟ ما هي التدابير التي ترونها مفيدة للحد من هذه التجاوزات؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد وزير الداخلية

السيد الرئيس المحترم، السيدة والسادة المستشارين المحترمين.

أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرح هذا السؤال. وأود أن أشير أن وزارة الداخلية اعتمادا على كل التجارب السابقة اتخذت عدة تدابير لتجعل من المفتشية العامة للإدارة الترابية إحدى أسس الحكامة المحلية الجيدة. من بينها تقوية جهاز مراقبة عبر إعادة تأهيله وتطعيمه بكفاءات عالية ومنتكنة من أحدث التقنيات المتعلقة بالافتحاص والمراقبة وفقا لمخطط استراتيجي يتم تنفيذه على مدى 4 سنوات انطلاقا من هذه السنة. ثانيا: وضع منهجية جديدة للعمل تتوخى أساسا بذل المساعدة والإرشاد دون التخلي عن المراقبة المنتظمة مع اتخاذ العقوبات التأديبية اللازمة، في حق رؤساء المجالس الجماعية ونوابهم الذين يثبت ارتكابهم لمخالفات جسيمة وإحالتهم عند الاقتضاء إلى القضاء وكذا على المجلس الأعلى والمجالس الجهوية للحسابات. ثالثا: عرض كل نتائج التحريات ومحتوى التقارير بدون استثناء على السادة رؤساء الجماعات المعنية في إطار مسطرة شفافة وديمقراطية في سبيل معرفة آرائهم والاطلاع على التدابير التي يعترضون اتخاذها لاستدراك الهفوات ونقط الضعف التي يمكن أن تتفق عليها لجن التفتيش والمراقبة. رابعا: إحداث خلية خاصة داخل المفتشية العامة للإدارة الترابية لتتبع ورصد مدى استجابة السادة رؤساء الجماعات المعنية لتوصية لجان المراقبة وبلورتها على أرض الواقع. واعتبارا للمنظور الجديد الذي أعتد في مجال المراقبة وكذا للمسطرة الجديدة المتبعة وضرورة تكييف تدخلات لجان المراقبة مع هذه المستجدات التي تركز على الموضوعية والأخذ بعين الاعتبار لموقف كل الجهات المعنية فإن صدور متابعات يبقى مرتبطا باستيفاء كل مراحل المسطرة الجديدة. علما أن الوزارة لم تتوانى في اتخاذ الإجراءات القانونية كلما دعت نتائج التحريات إلى ذلك وهو ما حدث فعلا بالنسبة لعدة حالات سابقة.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الوزير. السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تتمتع الجماعات المحلية بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي مما يخول لها إبرام اتفاقيات لإنجاز مشاريع تعود بالنفع على الساكنة المحلية وتعد الجماعات المحلية طرفا شريكا للدولة في إطار البرامج الوطنية التي سطرتهها هذه الأخيرة، نذكر منها على سبيل المثال، البرنامج الوطني للكهربة القروية والبرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، والبرنامج الوطني للطرق القروية ووعيا منها بأهمية هذه البرامج ودورها في التنمية تقوم وزارة الداخلية بتشجيع الجماعات المحلية لإبرام اتفاقيات شراكة في هذا الإطار ولهذا الغرض تم إحداث لجن إقليمية تتولى مهمة إجراء الدراسات التقنية والمالية لهذه البرامج قبل إعطاء موافقتها المبدئية، هذا بالنسبة للجماعات المحلية التي تتوفر على الاعتمادات اللازمة، أما بالنسبة للجماعات المحلية التي لا تتوفر على موارد مالية كافية، فإن الوزارة تعمل على البحث عن سبيل تمويل عبر إشراك المجالس الإقليمية أو المجالس الجهوية أو صندوق التجهيز الجماعي أو عند الاقتضاء تدخل مباشر لهذه الوزارة التي خصصت خلال سنة 2005 و2006 غلafa ماليا قدره 427 مليون درهم دون احتساب البرنامج المتعلق بحماية المدن من الفيضانات الذي ساهمت فيه وزارة الداخلية بمبلغ 320 مليون درهم. وتجدر الإشارة أن كل المشاريع موضوع الاتفاقيات المصادق عليها من طرف الوزارة أو من طرف العمال أو الولاية يتم إنجازها في ظروف ملائمة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب

المستشار السيد محمد طريش

شكرا السيد الوزير المحترم على هذا التوضيح المتعلق بإشكاليات الشراكة والإشراك الحاصل ما بين الحكومة وبين الجماعات المحلية وبالأخص الدور الريادي الذي تلعبه وزارة الداخلية في حل ذلك القصور والنقص الحاصل في أداء بعض الجماعات القروية الفقيرة، التي ليس لها مداخل تمكثها من تنفيذ برامجها. وتنفيذ الطموح الذي يسعى إليه المواطنين وبالأخص في العالم القروي ولقد دأبت وزارة الداخلية إلى جانب تدخلاتها في مجموعة من المشاريع الهامة وبالأخص في العالم القروي. ولقد دأبت وزارة الداخلية إلى جانب تدخلاتها في مجموعة من المشاريع الهامة وبالأخص الكهرباء القروية الشمولي. تم أيضا الشبكة الطرقية ثم إنجاز خطوط أو شبكات الماء الصالح للشرب، إلا أنه البنيات التحتية دائما تبقى في حاجة وفي أمس الحاجة إلى التعاون وإلى المساعدة. فوزارة الداخلية تعمل ما في جهدها للبحث عن مصادر التمويل وآليات التمويل. وهذا غير كافي فالحكومة

برمتها مسؤولة أيضا عن استراتيجيتها وعن برنامجها الذي قدمته ونتمنى أن تكون القطاعات الأخرى أيضا عندها تدخل أقوى كوزارة الداخلية التي تعمل على حل إشكاليات قوية وبالأخص الجماعات التي لا تتوفر على موارد مالية هامة وكذلك أيضا يجب إدماج سياسة مندمجة مرتبطة أساسا بالمبادرة الوطنية الملكية للتنمية البشرية في هذا الإطار. وشكرا السيد الرئيس، التزامات للوقت

السيد رئيس الجلسة

أشكرك على تفهمك، أشكرك، السؤال الموالي حول مؤسسة الجهة للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، محمد العلمي، أبو بكر عبيد، المحجوب دبة، حسن القاسمي، محمد سعدون، الكلمة للسيد المستشار المحترم السي العلمي.

المستشار السيد محمد العلمي:

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

أختي إخواني المستشارين،

سؤالنا هو كالاتي: السيد الوزير لقد أصبح الجميع يقر بأهمية العمل الجهوي في تدبير الشؤون المحلية وفي إشراك مكونات المجتمع المغربي الاجتماعية والاقتصادية والفاعلين السياسيين والمدنيين في حكامه تحقق الترشيح والتنمية. وقد قطع المغرب بالفعل أشواط مهمة في هذا الاتجاه منذ إقرار دستور 1996 وكذا القانون رقم 97-46 المتعلق بالتنظيم الجهوي بالملكة. لكن السيد الوزير، رغم هذا الجهد الدستوري والقانوني، ورغم الوعي بأهمية وقيمة تنظيم العمل الجهوي بالمغرب فإن واقع الحال يؤثر على أن الجهات الستة عشر التي حدثت في بلادنا تعاني من عدة مشاكل على مستوى تسييرها وتدبيرها وكذا توفير الإمكانيات اللازمة لتنميتها وتقوية هيكلها لذا نساألكم السيد الوزير على الجهود العملي الذي تقوم به وزارتك لتحويل هذا التأسيس القانوني للجهات في المغرب إلى مؤسسات قوية وفاعلة ومساهمة في التنمية والنمو الاقتصادي. شكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير لكم الكلمة في إطار الجواب.

السيد وزير الداخلية

سيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لقد أضحت الجهة بعد فترة وجيزة من الممارسة ركيزة أساسية من دعائم مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا. وإذا كان دورها

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

مثلا عمالة طنجة التي تعرف ثورة على مستوى التجهيزات الأساسية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار المحترم. السيد الوزير. الرد على التعقيب لكم الكلمة.

السيد وزير الداخلية:

أولا: اللي تؤكد عليه هو أن من الناحية المالية، الموارد الموجودة على صعيد الجهة خلافا للجماعات المحلية هي موارد ما بين 43 حتى 93٪ منها تمشي للاستثمار. إذن الجهة هي من الجماعات المحلية القليلة اللي عندها الآن فائض والذي تستثمره في كل منطقة وهذا بطبيعة الحال لديه ارتباط بتكاليف تسيير الجهة، التي تبقى تكاليف منخفضة نظرا للدور الذي تلعبه الولاية. الوالي كآمر بالصرف والذي يستغل، يستعمل كل جهاز موجود والذي يجعل تكاليف التسيير تبقى منخفضة والإمكانات الموجودة. تمشي للاستثمار، النقطة الأخرى ديال الرقابة، هناك دراسات باش طريقة الرقابة تغيير في المستقبل، ولدينا أمل نوصلوا المشروع قانون يمكنه أن يقدم إلى المجلس إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال الموالي حول الهجرة السرية للمستشارين المحترمين، السادة: بلحاج الدرومي، محمد فضيلي، الحسن قيشوحي، بوسلهام بيته، عبد المجيد الغزوي، عمر الكردودي، عمر أدخيل. السيد بلحاج الدرومي رئيس الفريق لكم الكلمة بسرعة.

المستشار السيد بلحاج الدرومي

شكرا لكم السيد الرئيس. الحقيقة هذا اللي كاين، السادة المستشارين، السادة الوزراء، لماذا نتكلم عن الهجرة السرية.

حقيقة في الماضي كانت الهجرة السرية خفيفة. وما عندها تأثير على كثير الميادين. ولكن الآن أصبحت عندها تأثير خطير على بلادنا، لأنه بلادنا بريئة في هذا الموضوع، أولا: هذا التعامل ما بين الجنوب والشمال ما نجحش في البلدان الإفريقية، ورحم الله الحسن الثاني. كان دائما كينبه المسؤولين السياسيين في أوروبا على هذه الخطورة. ثانيا: استعملها بعض أعدائنا باش في واحد الميدان لمحاربة المغرب سياسيا واستغلوها كثيرا، أولا باش يخسروا وجه المغرب أمام البلدان الإفريقية، وثانيا باش يخلقوا في المغرب اضطرابات. ولا سيما استعمال الإرهاب. إذن الهجرة عندها جوانب خطيرة والمغرب بريئ منها. على أوروبا أن تأخذ مسؤوليتها كما ينبغي. حقيقة المغرب دائما كان دائما بجانب أوروبا في الدفاع عن الديمقراطية، عن الحرية في كثير من الأشياء. ولكن المغرب اليوم نفسه مهدد لازم أوروبا تتخبط أكثر وأكثر في محاربة هذا المشكل لأنه إلى ما حاربناوش. وعطائنا الوسائل المهمة وفي الحفلات الدولية.

قد تجلى في هذه الفترة على وجه الخصوص في المساهمة في التنمية المحلية عبر دعم الجماعات الحضرية والقروية فإن الممارسة أبرزت بالفعل دور تفعيل الجهة كمؤسسة تتوفر على رؤيا جهوية واضحة تعتمد على إعداد مخطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتصميم جهوي لإعداد التراب غايته تحبب الاستثمارات الخاصة وإنعاش التشغيل. والأنشطة الاجتماعية والثقافية وغير ذلك. وعلى غرار ما بادرت إليه بغض المجالس الجهوية في السنوات الأخيرة. فمن الأولويات أن تتوفر الجهات على مخططات استراتيجية جهوية تعمل على تحديد الأولويات وتوظيف الإمكانيات اللازمة التي يجب تعبئتها لتنمية الجهة وأود الإشارة هنا إلى أن مصالح الوزارة تعمل على وضع آليات نظام دعم المجالس الجهوية من أجل إعداد هذه المخططات التي ستشكل إطارا فعالا لجميع الفاعلين وأداة بلورة شراكة استراتيجية بين الجماعات المحلية من جهة والدولة والقطاع الخاص. وكذا الجماعات المحلية الأجنبية في إطار تعامل اللامركزي من جهة أخرى. من التدابير التي ستعمل على توطيد دور الجهة وتوسيع مجال تدخلها. لا بد من الإشارة إلى ضرورة تدعيم سياسة اللامركزية التي ستعمل على وضع أسس إدارة جهوية تواكب سياسة اللامركزية ببلادنا كما أن الإصلاحات التي ستتم الجماعات المحلية وخاصة الجانب التنظيمي والمالي ستعمل على تحسين الإطار العام المتعلق بتسيير وتدبير شؤون الجهة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الوزير. السيد العلمي للرد على جواب السيد الوزير. تعقيب.

المستشار السيد محمد العلمي:

السيد الرئيس، أعتقد أن المسلك الديمقراطي داخل الجهات بالمغرب نستفيد منه على المستوى الوطني. ولكننا نلاحظ السيد الوزير المحترم أنه ينبغي تخفيف الرقابة القبلية على المجالس الجهوية، سيما ونحن نعرف أن الأمر بالصرف لتنفيذ مقررات المجالس الجهوية هم السادة الولاة. وليس السادة رؤساء المجالس الذين هم منتخبون فبالتالي القاعدم المعمول بها في الدول الديمقراطية وفرنسا وألمانيا هو تشديد الرقابة البعدية وليس القبلية. هذا من جهة، من جهة أخرى السيد الوزير هو أثناء مناقشة القانون المتعلق بالتنظيم الجهوي بالمغرب. الحكومة وعدت البرلمان بخلق صندوق للتنمية وصندوق التعاون والتنمية الجهوية، والآن مرت 9 سنوات ونصف ولازال هذا الصندوق لم ير النور بعد. شأنه شأن صندوق التكافل العائلي الذي كان مصاحبا لمدونة الأسرة. فمن أجل ردم الهوة القائمة بين الجهات داخل تراب المملكة لا بد من التفكير في دعم التمويل لأن المسألة كانت مرتبطة بتمويل المشاريع المبرمجة من طرف المجالس الجهوية بغية تخفيف حدة التباين الحاصل من جهة إلى أخرى. وأحيانا نلمس أنه هناك تباين داخل الجهة نفسها من إقليم إلى آخر. وأعطيك مثال جهة طنجة تطوان، هناك تباين شاسع بين إقليم شفشاون الذي يعاني رداءة على مستوى البنية التحتية وبين

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

خلال سياسة الرجوع الطوعي للمهاجرين الأجانب في وضعية غير قانونية ببلادنا وفي إطار احترام حقوق وكرامة المهاجرين.

وعلى مستوى التحسيس والتواصل يعتبر الإعلام من أهم الميادين التي تعتمد عليها هذه الاستراتيجية نظرا للدور الذي يمكن القيام به في التعريف بمخاطر هذه الظاهرة كما تجدر الإشارة إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به فعاليات المجتمع المدني في هذا الباب أما فيما يخص نعت المغرب بدرك أوروبا فتجب الإشارة أن مراقبة الحدود تنخرط أولا في إطار المسؤولية المنوطة بالسلطات المغربية لحماية المواطنين في كل أشكال الجريمة وخاصة الجريمة المنظمة عبر الحدود، ومن جهة أخرى فإن المغرب يتحمل مسؤوليته كدولة تحرص على مسؤوليتها في المحافل الدولية من خلال تجاوبها بشكل عملي مع مبدأ المسؤولية الجهوية المشتركة بين دول المصدر والعبور والإقامة. وكحصيلة لهذه الجهود فقد تم تفكيك أكثر من 480 شبكة للاتجار في البشر خلال سنة 2005 أما بخصوص التعاون المغربي الأوربي. هناك حاليا مفاوضات من أجل تمكين المغرب من إمكانيات مادية لتعزيز مجهوداته في تدبير هذا الملف. وخلاصة القول من أجل تكريس مفهوم المسؤولية المشتركة بشكل ملموس من قبل جميع الأطراف نتمنى أن تمثل الندوة الأوروفريقية التي ستنظم بالمغرب خلال يوليو من هذا العام فرصة حقيقية لإيجاد ميكانيزمات الكفيلة بحل إشكالية الهجرة بطريقة فعالة ودائمة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم، السي محمد فضيلي.

المستشار محمد فضيلي

شكرا السيد الرئيس، إلى سمحتوا السيد الرئيس، كنشكرو السيد الوزير على إجابته القيمة في هذا الموضوع الذي أصبح موضوعا عالميا. يؤثر انتباه جميع المنظمات الدولية والجهوية والوطنية، طبعاً المغرب يكاد يكون قنطرة للعبور ونعترف بأن مجهوداً كبيراً وطنياً ودولياً قد بذل وأعطى نتائج نعتبرها إيجابية، إلا أنه هل يمكن أن نطرح هذا الملف الكبير الذي يعاني منه المغرب على المستوى الدولي، مثلاً الأمم المتحدة، المجلس العالمي للهجرة، لأنه أصبحنا نعاني من هجرة متعددة الأنواع. هناك هجرة ذاتية أي هجرة المغاربة من البادية على المدن ومن البادية والمدينة إلى أوروبا، فضلاً عن الهجرة التي تأتي من إفريقيا. وتمر عبر المغرب وسائل المغرب؟ على كل حال - محدودة جداً وظاهرة كبيرة، هل يمكن أن نطرح الملف على مستوى الأمم المتحدة كدولة تعاني من هذه الظاهرة وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، تفضلوا السيد الوزير. للرد على التعقيب.

السيد وزير الداخلية:

هناك خلال الأشهر القليلة القادمة عدة اجتماعات على الصعيد

السيد رئيس الجلسة (تتبعه)

المحافل..

المستشار بلحاج الدرهمي(تتمة)

المحافل. المحافل الدولية خاصة تدافع على هاد الموضوع. ماشي تشوف حقوق الإنسان وتورط المغرب في هذا المشكل، لا بالعكس هاد المشكل ديالها هي ماشي ديالنا احنا، مشكل ديال أوروبا. ولهذا خاصها توضع موقفها ماديا وسياسيا وثقافيا باش يعرفوا بأنه المغرب ماعدنو حتى يد في هذا المشكل. ونطلب من السيد الوزير، يعطينا أشنو هوما المستجدات اللي جاو ولا سيما كايين واحد الاجتماع اللي غادي يكون في المغرب بين إسبانيا والمغرب. وبعض الإخوان الجزائريين كيرفضوه وكيجاربه. نعرفوا علاش. شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير. الجواب من فضلكم.

السيد وزير الداخلية

السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون.

أشكر السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال. فمنذ أواخر التسعينات أصبحت ظاهرة الهجرة السرية تأخذ أبعاد جد معقدة. ومن هذا المغرب ما فتى المغرب يناهز في المحافل الدولية مع شركائه على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف ضرورة اعتماد مقاربة شمولية بعيدة عن المنظور الأمني الصرف لتدبير هذه الإشكالية. وفي هذا الإطار وبلورة هذه المقاربة على أرض الواقع فقد عملت السلطات المغربية على اتباع استراتيجية منسجمة تركز على 5 محاور متكاملة ومتوازنة. فعلى المستوى التشريعي تم إحداث قانون متعلق بالهجرة وإقامة الأجانب الذي يشدد العقوبات على شبكات الاتجار في البشر. وعلى المستوى المؤسسي تم إحداث مديرية للهجرة. ومراقبة الحدود ومرصد للهجرة بوزارة الداخلية لتعزيز دور الأجهزة في مجال مكافحة الهجرة السرية. وفيما يتعلق بالجانب الأمني، تم تجهيز الشواطئ والحدود بوسائل الرصد والمراقبة مع تقوية الموارد البشرية المرصدة لهذه الظاهرة. كما تم تجنيد السلطات (غير مفهوم) الأقاليم والعمالات وكذا أفراد الدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة للقيام بدور الحراسة والوقاية ضد محاولة الهجرة السرية. وذلك عبر تقوية نقط المراقبة في شمال المغرب وجنوبه مع تعزيز المراقبة للشريط الحدودي الشرقي. على مستوى التعاون الدولي فإن عمل وزارة الداخلية يندرج في إطار مبدأ المسؤولية الجهوية المشتركة كخيار استراتيجي. وفي هذا الصدد يمكن للمغرب أن يفتخر بكونه أرسى ديناميكية فريدة من نوعها فيما يخص التعاون جنوب جنوب حيث تعامل مع مجموعة من الدول الإفريقية الصديقة لتكريس على المفهوم على أرض الواقع خاصة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

والاحتفاظ بالوثائق للإدلاء بها عند المراقبة من طرف المصالح الجبائية للجماعات المحلية، أما فيما يخص الشطر الثاني من السؤال المتعلق بالإجراءات التي تنوي هذه الوزارة القيام بها لتحسين وعقلنة تدبير هذا الرسم. فإن هذه الوزارة في إطار إصلاح النظام الجبائي المحلي تقترح مجموعة من التعديلات الهادفة إلى توسيع اختصاصات المجالس الجماعية في مجال المراقبة. وحق الإطلاع على الفواتير والسجلات بتنسيق مع مصالح مديرية الضرائب بوزارة المالية وذلك من أجل تحسين العلاقة القائمة بين الإدارة الجبائية والملمزم وضمان تدبير عقلاني للرسم المحلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد بنا تعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد أحمد بنا

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير أولا كنبغي نهنیکوم بالثقة التي نلتوها من طرف صاحب الجلالة التي عينكم وزير الداخلية. وهادي أول مرة نتوجه إليكم بسؤال داخل قبة البرلمان.

الإشكالية؟ السيد الوزير- الذي عندنا هو المشكل كاین 3 ديال التصاريح عند بعض أرباب الفنادق وأصحاب الأماكن السياحية. كاین تصريح يتم لرجال الأمن، الذي هو كیتم يوميا الذي كیكون قائم دائما يوميا. هذا من أجل المصلحة الأمنية. فهذه مسائل، أرباب المؤسسات كیدلیوا بها لرجا الأمن، كاین التصريح الضريبي لوزارة المالية، وكاین ضريبة المبيت الذي كیتصرح بها لوزارة المالية، إلا أنه مع كامل الأسف بعض الفنادق كتوجدوا أنه هذه التصاريح الثلاثة مختلفين، واحد ما كیشبه للآخر. وأقلهم هو ديال الجماعات المحلية. المطلوب الآن هو الجماعة إلى مشاوا لرجال الأمن كيقول لیه ما عندناش الحق نعطيوكم تصريح الزبائن، ملي كنجیوا نشوفوا مداخل الجماعات المحلية، فيما يخص ضريبة المبيت كنلقاوها ضئيلة جدا وحننا سمح لي السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

لا الوقت

السيد أحمد بنا

إن السيد الوزير. الذي كنطلبوا هو يكون واحد التنسيق بين الجماعات المحلية، ويعني وزارة الداخلية، احنا ما بغیناش أسماء نبغیوا نعرفوا العدد باش تكون واحد المراقبة شفافة وهادفة، لأنه كنطلبوا من الجماعات المحلية أنه تقوم بالنظافة. تقوم بالتنشيط استقطاب السائح ما غاديش يجي فابور، احنا مع المؤسسات المواطنة التي هي كتبغی الخیر لهذه البلاد فإلى كتملصوا من الضرائب، عمرنا ما غادي نزيدو للقدام.

إن كاینه مداخل، مني كنجیوا مثلا لمدينة مراكش كنلقاوا جميع المؤسسات الفندقية عامرة ومني كنجیوا نشوفوا مداخلها فيما يخص

الدولي، أولها في المغرب والتي هو اجتماع أوربي وإفريقي غادي يجمع واحد العدد ديال الدول التي هي إما دول المصدر أو العبور أو الإقامة. وهذا غادي يساعد باش يكون الحل شمولي لهذه المعضلة. ماشي حل أمين ولكن حل في إطار تنمية وتطور المناطق التي تهمها هذه المشاكل.

السيد الرئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السؤال الموالي حول الضريبة على المبيت للمستشارين المحترمين السادة: أحمد بنا، إدريس الراضي، أحمد المالكي، السيد الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء

إخواني المستشارين،

إن العرض الطبيعي والمنطقي من وراء إقرار الضرائب المحلية هو تمكين الجماعات المحلية من موارد كافية تخول لها إمكانية إدارة المرافق التابعة لها وتلبية حاجيات المواطنين من بنيات وخدمات والضريبة على المبيت تعد نموذجا من هذه الضرائب المحلية التي كان يعول عليها من أجل لعب دور هام في دعم عمل الجماعات المحلية خصوصا تلك المعنية أساسا ومباشرة بالنشاط السياحي، غير أنه للأسف يعاب على هذه الآلية الضريبية ضعف الفعالية، وذلك راجع بالأساس إلى إشكالية المراقبة. التساؤل السيد الوزير أي دور لوزارتكم في مراقبة تصاريح المؤسسات الفندقية بخصوص الضريبة على المبيت وما هي الإجراءات التي ترونها مناسبة لحل هذه الإشكالية؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير، الجواب.

السيد وزير الداخلية

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يتعلق بالشطر الأول من السؤال الخاص بدور وزارة الداخلية في مراقبة تصاريح المؤسسات الفندقية، يجب التذكير أن الرسم المفروض على المؤسسات السياحية هو رسم محلي يحدد سعره من قبل المجلس الجماعي، يتحمل مسؤولية تحصيله مستغلوا المؤسسات السياحية لفائدة ميزانية الجماعات المحلية وفي هذا الإطار وطبقا للقانون الجبائي المحلي يتعين على مستغلي المؤسسات السياحية إثبات مبلغ رسم في الفاتورة المتعلقة بإقامة الزبون في المؤسسة الفندقية

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

حسن نيتهم بالمتابعة أي في سراح مؤقت وذلك في ظل غياب إطار قانوني منظم لهذه العلاقة. السيد الوزير طرح هذه المسألة الأساسية التي لها أبعادها السياسية. ونحن إذ نشيرها اليوم بعيد عن الزيادات السياسية للأغلبية أو المعارضة لأن هدفنا هو العدالة وترشيد المال العام. ولعل أهم تساؤل يثار في هذه الحالات لا يكون فيها لديهم النية للتلاعب بالأموال العمومية. ففي الوقت الذي عمدت فيه وزارة المالية على إصدار المرسوم 602-3-2 في 24 يوليو 2004 الذي يؤمن المحاسبين العموميين أي موظفي الدولة في حالة الأخطاء المادية من العقوبات المنصوص عليها في القانون 99-61 فإن رؤساء المجالس المحلية لا يتوفرون على أية حماية أو تأمين من هذا القبيل. السيد الوزير كلنا ضد هدر وتبذير المال العام. لكننا ضد التعسفات التي تلحق المنتخبين بسبب أخطاء مادية بسيطة لا يتوفر فيها عنصر نية الاختلاس. السيد الوزير هناك نص يحمي المحاسبين العموميين إذا كانت هناك أخطاء مادية كما ذكرنا سلفا، فلماذا لا تشمل هذه الإجراءات حتى المنتخبين الآمرين بالصرف. هل لديكم تصور لتجاوز هذه الإشكالية بتقنين النفقات التي تخصصها الجماعات المحلية للإدارة الترابية في إطار التعايش والتعاون. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا. السيد الوزير

السيد وزير الداخلية

السيد الرئيس المحترم. السيدات والسادة المستشارون المحترمون. شكرا السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال. ففي إطار تدعيم اللامركزية وتحقيق الاستقلالية التامة للوحدات الترابية من الناحية المادية على الجماعات المحلية وتطبيقا للمفهوم الجديد للسلطة، عملت هذه الوزارة ابتداء من سنة 2002 على دعم الإدارة الترابية بإمكانيات مادية وبشرية وكذا التجهيزات الضرورية فيما يخص ميزانية التسيير والتجهيز لفائدة العمالات والأقاليم بهدف فك الارتباط والتعبئة إزاء الجماعات المحلية وفي هذا الصدد قامت الوزارة بإحصاء حاجيات الإدارة الترابية بالنسبة للاعتمادات الضرورية للتسيير والتجهيز، إذ تخصص سنويا ما يناهز 70٪ من الاعتمادات المفتوحة لهذه الوحدات الترابية قصد تمكينها من وسائل العمل والنقل وبناء المقرات التابعة لها. ومن أجل ذلك تم اتخاذ بعض التدابير الرامية تدريجيا إلى تحقيق استقلالية أكثر. ومن جملتها تحمل مصاريف الاكتراء التي كانت تتحملها ميزانية الجماعات المحلية، رفع ميزانية نفقات حظيرة السيارات كالمحروقات وإصلاح السيارات وشراء عتاد ولوازم المكتب. تحمل نفقات رسوم وأتاوات الماء والكهرباء. بناء مقرات جديدة وتوسيع البنيات المتواجدة في عين المكان. اقتناء وسائل النقل لفائدة رجال السلطة. اقتناء المعدات والبرامج التقنية والمعلوماتية، وفي انتظار تحقيق هذه الاستقلالية على الجماعات المحلية وإنهاء العمل بهذا العرف فإنه سيتم حث جميع الأطراف من جماعات محلية وسلطات

هذه الضريبة كمثلها ضعيفة باقي لي كلمة واحدة. وزارة الداخلية يعني كيبقاوا هاد الفلوس عند أرباب الفنادق... والجماعات المحلية منين كيطلبوا الزيادة les intérêts ديال هذاك التعطيل وزارة الداخلية عدة مرات عفات هاد المؤسسات من أداء هذا الواجب، اللي هو متأخرات هذه المدايل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير، تفضل

السيد وزير الداخلية

غير اللي بغيت نوكد عليه هو بأن إصلاح النظام الجبائي المحلي، والغرض منه هو تبسيط المساطر وتحديد كل التدابير اللازمة باش هاذ التفاوض، التنسيق بين الجماعات المحلية. بين مصالح الضرائب تتم في أحسن الظروف حتى الجماعة المحلية توصل لكل، أسمىتوا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

باقي لينا 2 أسئلة، واش يوافقوا أصحاب الأسئلة نعرضوها دفعة واحدة والجواب ديال السيد الوزير دفعة واحدة. لا ماشي موضوع واحد. السؤال الموالي حول نفقات بعض الجماعات لفائدة القيادات ورجال السلطة. للمستشارين المحترمين، السادة: إدريس الراضي، أحمد تويزي، أحمد بنا، محمد الشافعي، تفضل. تعاونوا معنا الله يجازيك.

المستشار السيد إدريس الراضي

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

هناك تقاليد وأعراف جمعت رؤساء المجالس الجماعية والسادة رجال السلطة والإدارة الترابية بالقيادات والباشويات والدوائر. انبنت على التعايش والتمازج والتعاون لخدمة المواطن، وفي هذا السياق دأب رؤساء الجماعات المحلية الحضرية والقروية على تقديم المساعدات والدعم الضروريين حتى يتمكن رجال السلطة من أداء مهامهم من بنزين ولوازم الإدارة ووضع موظفين جماعيين رهن إدارة الدوائر والقيادات مما جعل هذه النفقات اعتيادية وعرفية إلا أن المثير للاستغراب هو أن الرؤساء أصبحوا الآن يتساءلون عن مدى شرعية هذه النفقات بحيث أن المحكمة المالية أدرجت لائحة هذه النفقات ضمن استفساراتها الموجهة إلى الرؤساء باعتبارها نفقات غير مشروعة فهذه الوضعية الشاذة تجعل المنتخب بين مطرقة التعامل الإيجابي مع الاحتياجات المادية للإدارة الترابية وسندان المراقبة البعيدة التي لا تعترف إلا بالإطار القانوني المنظم لصرف الاعتمادات مما يجعل رؤساء الجماعات مهتدين برغم

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد وزير الداخلية

اللي بغيت نؤكد عليه هو أن إذا كان عرف نتعامل به. الآن في إطار القوانين الموجودة يمكن تتم اتفاقيات. وفي هذا إطار هذه الاتفاقيات يمكن يكون تأثير كتحدد الإطار القانوني. باش التعامل بين الجماعات المحلية والسلطات المحلية. هذا في انتظار في المستقبل إن شاء الله تكون استقلالية أكثر فأكثر.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. آخر سؤال موجه إلى هذا القطاع. حول انتشار الأقراس المهلوسة للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، بوشعيب الهلالي، عبد الجبار بوملحة، علي القضيوي، أبو بكر عبيد، محمد العلمي، هذا ما يكون طرحو غاشي طبيب. تفضل الدكتور الخضوري.

المستشار السيد محمد الخضوري

شكرا السيد الرئيس. أولا كنهنيوا السيد الوزير على الثقة اللي وضعها فيه صاحب الجلالة في مهمته الجديدة اللي عندها ارتباط يومي مع ممثلي الجماعات المحلية والمستشارين المحترمين. وفي هذا الصدد سؤالنا، حنا غرضنا هو نحطو السؤال ويتوصل به السيد الوزير ويعمل الواجب ديالو على أرض الواقع. هذا هو هدفنا ماشي هدف آخر، المهم نقول السيد الوزير أن هذه الأقراس المهلوسة غزت السجون وأرضية الإجمام ولكن اليوم تغزو المدارس تغزو أرضية المعرفة. ومين كنعقولو أرضية المعرفة وفين كاين الدراري، هنا أجيال المستقبل، واحنا حسينا أنه كاين واحد الصعود ديال الإجمام في هذه المؤسسات المدرسية. كنعشوفوا الجرائد كل يوم. وكنعلاحظوا أن الإجمام أصبح يومي على الصعيد الوطني وهذه الأقراس أصبحت أحد مسببات الإجمام والحث على الإجمام.

السيد الوزير، بصفتكم المسؤول عن الأمن والمسؤول عن الوقاية من الجرائم والمسؤول على ما يغزو المغرب من مخدرات. وهذا نوع من المخدرات نسالكم السيد الوزير على ما بلغتم إليه فيما يخص هذه الأقراس، مين كتجي؟ وفين تباع؟ وأش هو السيركوي ديالها في المغرب؟ ونطلب منكم كذلك أنه تأخذ حكومة صاحب الجلالة وخصوصا أنتم كمسؤولين عن الأمن ومسؤولين عن الوقاية ما الإجراءات التي ترونها صالحة لمحاربة هذا النوع من المخدرات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير الداخلية

السيد الرئيس المحترم. السيدة والسادة المستشارون المحترمون، أشكر السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال،

محلية على إدراج هذه الاعتمادات في إطار اتفاقيات تماشيا مع المقتضيات الجاري بها العمل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

راه كملتي الوقت. ما بقى والو

المستشار السيد أحمد بنا

سؤال مهم. شكرا السيد الرئيس، كيبان لي وقت ما وقفنا احنا نتكلموا العداد ما كيخدمش وكتوقفنا وقت ما بغيتي.

السيد رئيس الجلسة

كتتجاوزا الوقت السيد المستشار

المستشار السيد أحمد بنا

المهم. السيد الرئيس، من باب الاحترام، السيد الوزير كنا كتصننتوا ليه، نخليوه حتى يسالي باش يتصننت لينا، أولا السيد الوزير نشكرك على هذا الجواب، وثانيا كنبغيوا نقولوا ليكوم السيد الوزير: احنا ماشي ضد التعايش ما بين الجماعات والسلطة المحلية، الإشكال المطروح الآن هو رؤساء الجماعات، بالأخص الجماعات القروية الضعيفة اللي ما عندهومش القيادات الموجودة في بعض الجماعات، القايد كيقيم بواجبه بمعية الجماعة، هو اللي كيؤمن للجماعة الأمن ديالها، يمكن تكون مشاكل واقعة بعيد عن الجماعة. القايد ما عندهوش إمكانيات. ما فيها باس إلى رئيس الجماعة إلى رئيس الجماعة مد يد المساعدة للقايد. هادي ماشي تبعية. هذا واجب. خاص يقوم بواجبه لأنه القايد هو اللي كيمي الجماعة المتواجدة فيها. هو اللي كيدير الأمن في هذه الجماعة إذن. احنا كيبان لينا بكل صدق. هاهو الاقتراح اللي جيتو به واللي حاولتوا تحيدوا من الجماعات واحد العبء ثقيل بحال الكراء ديال اسميتو، مشى لمجلس العمالة، مجلس العمالة عاوتاني تحمل المسؤولية، احنا اللي كنعقولوا دائما هو غير ما يتخادش في هاذ اللجان ديال التفتيش، ما تعتبرش أن كل ما وجه إلى السلطات المحلية تعتبره اختلاس لأنه المنتخب الآن دائما كيتشاف أنه مختلس مع العلم أن أكبر المؤسسات اللي كتدير الملايير ديال الدراهم ما عمر شي واحد كيتكلم عليها، ولكن جماعة صغيرة المدخول ديالها واللي عايشة غير بالدعم من طرف الدولة هي اللي كيتشاف فيها دائما. أما المؤسسات العمومية اللي هي كتدخل الفلوس وتتصرف فلوس كثيرة باهظة جدا، كنعقول كتقدر بميزانية دولة، حتى أحد ما كيتكلم فيها. وهذا هو الخطر لأنه ما خصناش نشوفوا دائما في المنتخب الشوفة الناقصة وننزله المؤسسات اللي عندها ما يتقلب وفيها ما يتدار. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

أولى للمجتمع. وكذا دور المدرسة والمجتمع بأكمله في تكوين واكتساب المناعة اللازمة لتفادي التعاطي لهذه المواد الخطيرة. والتي تعتبر في رأينا من الركائز الأساسية لمحاربة هذه الظاهرة. وشكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. الدكتور الخضوري. تعقيب على جواب الوزير.

المستشار السيد محمد الخضوري

نشكر السيد الوزير على هاد العرض عن الجهود التي تقوم بها أقسام الأمن. بجميع مكوناتها واحنا عارفين أنه كايين مجهودات تعمل في هذا الميدان ولكن نظرا للإمكانيات المتوفرة عندكم فهي ما كافياش لمحاربة هذا النوع من المخدرات. لهذا السيد الوزير وصحبة الوزراء الآخرين بحكومة صاحب الجلالة. احنا نطلب منكم المزيد من الجهود للحد ومحاربة هذا النوع من المخدرات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. حضرات السادة انتهى جدول الأعمال، باسمكم نشكر السيد وزير الداخلية مرة أخرى على حضوره ومساهمته الفعالة. كما نشكر السيد الوزير المكلف بالعلامة مع البرلمان على مواكبته للجلسة. وأشكركم على صبركم ومثابرتكم. رفعت الجلسة.

فإن انتشار ظاهرة المخدرات أصبح يشكل أحد أهم الانشغالات الأساسية للمجتمع الدولي نظرا لتزايد عدد من المدمنين عليها. وكذا بالنظر للأرباح الطائلة التي تدرها على شبكات التهريب والتي تفوق 300 مليار دولار. ومن هذا المنطلق تم إدماج محاربة هذه الآفة في استراتيجية وطنية مكنت هذه الجهود من حجز كميات هامة من هذه المواد المخدرات خلال سنة 2005، أما فيما يتعلق بالحبوب المهلوسة فإنها تستأثر باهتمام وزارة الداخلية والمصالح الأمنية، ذلك لما تفرضه هذه الحبوب من مجهودات في مجال ضبطها لكونها تنتمي إلى فصائل الأدوية. وفي هذا المجال، وحسب التحريات التي تقوم بها المصالح الأمنية. فإن إدخال هذه المواد إلى التراب الوطني حسب قنوات التهريب التي تعرفها بعض مناطق المملكة. كما تجدر الإشارة إلى أنه تم تكثيف الجهود خلال الفترة الأخيرة لتتبع ومراقبة وحل الشبكات الإجرامية التي تنشط في تهريب هذه المواد الخطيرة وتسريبها إلى شبابنا وفي هذا الإطار. تم حجز ما يناهز 95000 قرصا مهلوسا خلال سنة 2005. وقد تعززت الجهود الأمنية بتفعيل شرطة القرب داخل المدن مما مكن من تقليص انتشار هذه الأقراص خصوصا قرب أبواب المؤسسات التعليمية. وإن الجهود التي تقوم بها الدولة في هذا المجال يجب أن تندرج في إطار شمولي لذا فإني أشيد بالدور الفعال للمجتمع المدني من أجل الحد من هذه الآفة الخطيرة. كما يجب ألا نغفل دور الأسرة كنواة